توفيق طوبي يحذر الكنيست من تصاعد الفاشية فى اسرائيل

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة
٢ نيسان ١٩٧١
٧ صفر ١٣٩١
العدد ٩٣ السنة ال ٢٧

יום ו
2 - 4 - 1971
מס 93 שנה 27

الثمن : ٤٠ اغورا — 40 אג' — אל-אתיחאד — AL-ITTIHAD

تشييع جثمان الفريق حردان التكريتي، فى تكريت فى شمال العراق ..

الكويت ـ شيع فى تكريت الواقعة على بعد ١٦٠ كيلومترا شمال العراق جثمان الفريق حردان عبد الغفار التكريتي ، نائب رئيس الجمهورية العراقية السابق . وقد وصل الجثمان الى تكريت على متن طائرة عراقية خاصة .

وكان الفريق التكريتي قد قتل بالرصاص فى باحة احدى المستشفيات فى الكويت اثناء دخوله المستشفى لاجراء فحوص طبية . وقد تمكن القتلة من الفرار فى سيارة وسط سحابة كثيفة من نيران اسلحتهم . وقد اصيب احد رجال الشرطة واحد الاشخاص الذين كانوا فى مكان الحادث بجروح طفيفة .

هذا وقد نفت وزارة الداخلية الكويتية ما اذيع عن اعتقال خمسة اشخاص يعتقد بان لهم ضلعا فى الحادث وقالت ان التحريات ما زالت مستمرة للعثور على مرتكبي هذه الجريمة .

وكان التكريتي قد اقصي عن منصبه كنائب لرئيس الجمهورية العراقية وابعد الى الجزائر فى تشرين الاول الماضي . وقيل انه طلب ، قبيل اغتياله ، العودة الى العراق مقابل تعهده بعدم العمل فى السياسة .

احصائيات عن الهجرة

تقوم وزارة الاستيعاب والمكتب المركزي للاحصاءات باجراء بحث شامل لقضايا الهجرة .. ويسلك القائمون بهذا البحث طريقا خاصة فى دراستهم .. فهم يقابلون المهاجر الجديد خمس مرات ـ المرة الاولى تكون بعد شهرين من وصوله ، ثم بعد مرور نصف سنة ، وبعد سنة ، وسنتين وثلاث ... وتجري هذه المقابلات مع فئات مختلفة .

ومن التقارير الاولية من هذا البحث ان ٨٦٪ من المهاجرين الذين قدموا فى سنة ١٩٦٩ ، هاجروا من البلاد بعد سنة من مجيئهم . ويلاحظ ان النسبة الكبرى هي بين المهاجرين الذين يأتون البلاد بصورة مؤقتة ، وبينهم عدد كبير ممن يعتبرون ومهاجرين دائمين .

موقف اسرائيل يهدد بنسف مبادرة التسوية المصرية

مكتب الاتحاد ـ عاد الى البلاد ، أمس ، وزير الخارجية أبا ايبن من جولته ، ومحادثاته ، فى الولايات المتحدة الاميركية وبعض اقطار اميركا اللاتينية . ونشرت الصحف أمس ان مشاورات وزارية قد جرت بعد الاستماع الى تقرير من ابا ايبن قدم فيه تقديراته للمقترحات الاميركية ولا سيما ما يتعلق منها باعادة فتح القناة .

وقالت جريدة هارتس ان الدوائر لمندوبها فى اميركا ان خبراء شئون الرسمية فى القدس ما زالت تساورها الشرق الاوسط فى وزارة الخارجية شكوك فيما اذا كانت واشنطن راغبة الاميركية ((متشائمون ... فقد كان حقا فى فتح القناة من جديد . اكثرهم يتوقع ان تبدي اسرائيل مرونة ويؤخذ مما نشرته الجريدة فى قضية الحدود بعد ان حلت القضية الهامة بابداء مصر استعدادها لعقد سلام مع اسرائيل . وهؤلاء الخبراء يعتقدون الآن بان ما بقي من زمن للتوصل الى تسوية قد تقلص وبان الاندفاع الذي تحقق بالخطوة المصرية قد يتوقف)) .

ولا يخفي المراقبون السياسيون قلقهم من الجمود الذي ما زال مستمرا فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط .

فمن الناحية الواحدة نشرت الصحف الفرنسية ان وزير الخارجية شومان قد ابلغ زميله المصري ، محمود رياض ، ان ((محادثات الدول الاربع الكبرى يسودها الجمود)) وذلك بسبب الموقف الاميركي فى هذه المحادثات . وافادت وكالات الانباء ان الادارة الاميركية فى واشنطن قد رفضت الضغوط الموجهة اليها للضغط على اسرائيل ، وليست هناك دلائل على ان واشنطن تبحث فى الربط ـ فى المستقبل القريب ـ بين المساعدة الاميركية العسكرية لاسرائيل وبين الموقف الاسرائيلي الراهن .

وفى هذا الصدد فان وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن قد صرح لدى عودته ، أمس ، ان العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية لم يطرأ عليها أي تغيير .

ومن الناحية الاخرى اعلن المندوب المصري فى الامم المتحدة ان الدكتور يارينغ قد ابلغ وزير الخارجية المصري محمود رياض ، اثناء التقائهما بباريس ، انه ان يجدد مهمته ما لم ترد اسرائيل على طلبه منها التوقيع على التزام مسبق بالموافقة على الانسحاب . ورفضت دوائر سكرتارية الامم المتحدة التعقيب بشيء على هذا واكتفت بالقول ان يارينغ قد سافر الى موسكو للاحتفال ، مع عائلته ، بعيد الفصح .

هذا وتركز النشاط السياسي هذا الاسبوع على ما يجريه وزير الخارجية المصرية من اتصالات ومحادثات فى باريس اثناء وجوده فيها لقيادة مؤتمر الدبلوماسيين المصريين فى دول اوروبا الغربية المنعقد حاليا . وقالت جريدة ((الاهرام)) ان محمود رياض قد اعلن فى المؤتمر ان بلاده تؤيد اقامة قوة دولية باشتراك الدول الاربع الكبرى ودول عديدة اخرى ولا سيما من دول حوض البحر الابيض المتوسط وفى المقام الاول ايطاليا ..

واذاع راديو القاهرة ان الدبلوماسيين المصريين قد بحثوا فى مؤتمرهم مواقف حكومات الدول التي يعملون لديها ومدى انسجام مواقفها مع الموقف المصري .

واعلن السفير المصري فى لندن ، الفقي ، فى المؤتمر ان بريطانيا لا ترى الوقت مناسبا الآن لانعقاد مجلس الامن الدولي لبحث ازمة الشرق الاوسط .

ونفت القاهرة ما اذيع من أنباء مفادها ان محمود رياض قد طلب من روما وباريس تأييد دعوة مجلس الامن للانعقاد .

ونشر التلفزيون الالماني الغربي تصريحا لوزير الخارجية المصري اعلن فيه ان بلاده مستعدة لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع المانيا الغربية اذا هي سلكت سلوك دول غربية اخرى ، كفرنسا ، واوضحت بجلاء انها غير مستعدة لقبول العدوان الاسرائيلي ـ ان على اسرائيل الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وان يوضع حد للظلم الذي نجم عن الاحتلال .

ونشرت جريدة ((لي موند)) ، نقلا عن مصادر عربية ، ان السفارة الاميركية فى باريس قد سلمت وزير خارجية مصر مذكرة جديدة من زميله الاميركي ، روجرز ، اعلن فيها ان حكومته ما زالت متمسكة بموقفها باجراء تعديلات غير جوهرية فى الحدود وانها ستواصل جهودها لاقناع اسرائيل ولكن الامر يحتاج الى مزيد من الوقت .

كلمة الاتحاد

اخطار فاشية الصهيونية

كان الهجوم الذي قامت به زمرة من أعضاء «بتار» و « عصبة الدفاع اليهودية » الفاشيتين على صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي « زو هديرخ » فى تل ابيب حلقة من سلسلة نشاطات عدوانية قام بها افراد من هاتين المنظمتين فى نيويورك ولندن وباريس ضد الاحزاب الشيوعية فى تلك العواصم .

وظهر ان هذه النشاطات العدوانية ـ التي جرت تحت شعارات « الدفاع عن يهود الاتحاد السوفييتي » المشبوهة ـ هدفت الى تشويه مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الرابع والعشرين والقاء ظلال سوداء على هذا الحدث الضخم فى حياة الشعب السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية والتطورات الدولية المعاصرة .

لم يعد سرا ابدا ان فرق الزعران التي اعتدت على مكاتب « زو هديرخ » فى تل ابيب ، وفجرت قنبلة فى مكاتب الحزب الشيوعي فى نيويورك وقامت باعمال مماثلة فى لندن وباريس ، تعمل بوحي المنظمة الصهيونية العالمية التي حفرت على اعلامها منذ وقت طويل معاداة الاتحاد السوفييتي والشيوعية .

كذلك لم يعد سرا ان القيادة الصهيونية بالتساوق مع الامبرياليين عامة والاميركيين خاصة قد جعلت من استراتيجيتها التحريض على الاتحاد السوفييتي وتشويه سمعته واستخدمت شعار « الدفاع » عن « يهود الاتحاد السوفييتي» عاملا فى الحرب الباردة التي شنتها الامبريالية والرجعية العالمية على الاتحاد السوفييتي وقوى الاشتراكية والتحرر فى محاولة لوقف عملية التحرر السياسي والاجتماعي الثورية .

وقد اتضح منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ان على هذه القيادة الصهيونية ـ التي ينتمي اليها زعماء اسرائيل تشديد التحريض على الاتحاد السوفييتي وتشويه سمعته لاضعاف دوره الحاسم فى احباط ذيول عدوان ١٩٦٧ الذي هدفت الامبريالية والرجعية الاسرائيلية من ورائه القضاء على الانظمة التقدمية العربية وضرب حركة التحرر القومي العربية وتحويل المنطقة الى مزرعة امبريالية ـ صهيونية .

ولهذا كان يتوافق تشديد حملات قادة الصهيونية فى اسرائيل والولايات المتحدة وغيرهما على الاتحاد السوفييتي مع اشتداد عزلة اسرائيل والولايات المتحدة دوليا وانفضاح سياسة البطش الاسرائيلية فى المناطق العربية المحتلة وازدياد ضجيج النداء الداعي الى انسحاب اسرائيل وتسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا على أساس حقوق جميع الشعوب المشروعة .

وفى هذا الاطار كان مؤتمر الصهيونيين فى بروكسل الذي عقد فى شباط ١٩٧١ تحت الشعار المشبوه : « الدفاع عن اليهود السوفييت » ! تعبيرا عن عمق ازمة الصهيونيين فى اسرائيل والولايات المتحدة وصعوبة استمرارهم فى سياسة الاحتلال والعدوان ..

وليست سلسلة النشاطات العدوانية سوى استمرار لاستراتيجية الصهيونية المعادية للاتحاد السوفييتي وامتداد عيني لمؤتمر بروكسل . ولكن اذا كانت هذه السلسلة من الاعتداءات هي استمرار لاستراتيجية معروفة من ناحية فهي تعبير عن ظاهرة الافلاس من ناحية أخرى.. فاللجوء الى عنف تقوم به فرق مهووسة بقصد احداث ضجة فى الراي العام يوحي بصعوبة تحريك الجماهير

ـ البقية على ص ٦ ـ

قـادة الحزب الشيوعي السوفييتي يستقبلون بالتصفيق ضيوف المؤتمر .

برجنيف فى المؤتمر الـ ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي :

مشروع لسلام العالم وأمن الشعوب

٦٠٠٠ مندوب وضيف ✶ ١٠١ وفد من ٩٠ بلدا

موسكو ـ تليفونيا من مراسلنا هانس لبرخت ـ

اقترح السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، فى افتتاح المؤتمر الرابع والعشرين للحزب ، خمسة اهداف مشتركة لشعوب العالم لكي تضمن سلامتها وأمنها : ✱ تصفية مواقد الحرب فى جنوب شرق آسيا والشرق الاوسط والعمل من اجل تسوية سلمية فى هذه المناطق ✱ الاعتراف نهائيا ، بالتغييرات الاقليمية التي جرت فى أوروبا فى أعقاب الحرب العالمية الثانية وضمان الامن الجماعي للقارة . العمل من أجل الغاء حلف وارسو وحلف ناتو (الاطلسي) أو ـ كخطوة أولى ـ تصفية تركزاتهما العسكرية ✱ التوقيع على اتفاقيات لحظر السلاح النووي ، والكيماوي والبكترولوجي ، ونزع السلاح النووي فى كل الدول ✱ وقف سباق التسلح، بكل انواع الاسلحة، واتخاذ الخطوات لمنع الحرب نتيجة الخطأ او الاستفزاز المفضوح ✱ التنفيذ التام لقرارات الامم المتحدة الخاصة بتصفية الانظمة الكولونيالية .

وذكر برجنيف أيضا ان الامتناع عن استخدام القوة والتهديد لحل القضايا المختلف عليها يجب ان يكون القانون السائد فى الحياة الدولية .

وكان رئيس الاتحاد السوفييتي ، نيقولاي بودغورني ، قد افتتح بتاريخ ٣٠-٣- المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الذي عقد فى قصر المؤتمرات بالكرملين .

وقد حيا الرئيس بودغورني الحاضرين فى القاعة ويبلغ عددهم ٦ آلاف شخص ـ ٤٩٦٣ مندوبا و ١٠١ من الوفود التي أتت من ٩٠ بلدا (احزاب شيوعية ، أحزاب اشتراكية ، أحزاب صديقة) وضيوف آخرون .

بعد انتخاب هيئات المؤتمر قدم السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف تقرير اللجنة المركزية السابقة ، عن التطورات السياسية والاقتصادية منذ المؤتمر الثالث والعشرين قبل خمس سنوات .

وعندما قرأ بودغورني أسماء رؤساء وفود الضيوف على المؤتمر وجاء اسم الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي صفق المندوبون طويلا . وقد وقف الحضور حدادا على رئيس فيتنام الشمالية هو شي منه وتشي جيفارا وجمال عبد الناصر .

والقى الرفيق جنادي سينروف رئيس لجنة المراقبة فى الحزب الشيوعي السوفييتي تقرير اللجنة فى المؤتمر .. وقال ان من مهمات اللجنة ان تفحص الرسائل والطلبات التي تردها من المواطنين السوفييت ، التي تصل الى اللجنة المركزية والصحف.

وذكر فى تقريره ان تغييرا محسوسا عرا الرسائل التي تأتي من المواطنين ، فبالاضافة الى رسائل ذات طابع شخصي مجرد ، فهناك رسائل تدل على وعي سياسي واهتمام حي بمختلف القضايا المتعلقة بتطور

ـ البقية على ص ٦ ـ

اعتداء آثم على مكاتب «زو هديرخ»

اصابة احدى المحررات بكسر فى ذراعها ● توفيق طوبي يثير القضية فى الكنيست ● وزير القضاء يستنكر

تل ابيب ـ بكل ما فى الفاشية من تقاليد قام عشرون من زعران «بيتار» وهم يرتدون ملابسهم الرسمية فى الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الثلاثاء ٣٠\٣\٧١ ، باقتحام مكاتب جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ((زو هديرخ)) ، وهم يلوحون بشعلة وشعارات يصخبون ويضجون ويرسمون الصليب المعقوف على الجدران . واستغلوا وجود الرفيقة رينه برزيلاي عضو هيئة التحرير، فضربوها وسببوا كسر ذراعها ، الامر الذي احوج نقلها الى المستشفى ووضع ساعدها فى الجبس .

وعادة رسم الصليب المعقوف عادة فاشية قديمة ، كان الفاشست يستعملونها عندما كانوا يقتحمون بيوت اليهود والشيوعيين والدمقراطيين فى ايام هتلر ..

ومع ان الشرطة احيطت علما بما

ـ البقية على ص ٦ ـ

الى هيئة تحرير ((زو هديرخ))

نعبر عن شديد استنكارنا للعدوان الفوغائي الفاشي الذي قامت به جماعة بيتار على مكاتب التحرير وعلى عضو هيئة التحرير الرفيقة رينه برزيلاي .

ونستنكر ايضا تصرف الشرطة .

كل الاحترام لرفاقنا على جراتهم ونجاحهم فى طرد الزعران.

الناس السوفييت ووفود الاحزاب الشقيقة فى المؤتمر الذين يشهدون المؤتمر ، وقد سمعوا بالحادث ، يعبرون عن استيائهم واستنكارهم للعدوان الفوغائي الفاشي ويعلنون تضامنهم مع هيئة تحرير ((زو هديرخ)) وموظفيها .

تحياتنا الى رينه برزيلاي مع تمنيات الشفاء العاجل لها .

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الرابع والعشرين

ماير فلنر اميل حبيبي

الطغمة الاردنية تحاول مجدداً القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية

الجمهورية العربية المتحدة تدعو الى مؤتمر ذروة عربي .. منظمات عربية تستنكر العدوان الدامي .. مظاهرة فى بيروت .. واخطار جديدة تهدد المنطقة ..

القاهرة ـ دعت الجمهورية العربية المتحدة الى عقد مؤتمر قمة عربي لبحث الوضع الناجم عن هجوم الرجعية الاردنية الوحشي على مواقع حركة المقاومة الفلسطينية فى الاردن .

وقد ايدت سوريا والسودان هذه الدعوة وبدأت المشاورات بين مختلف الدول العربية بهذا الشان ..

والمتوقع ان تجري الاتصالات العينية بين رؤساء دول ميثاق طرابلس لاتخاذ موقف موحد ازاء الازمة الاردنية الجديدة .

وعلى الاثر دعا الملك حسين بدوره الى عقد مؤتمر قمة عربي ((نظرا لخطورة الوضع)) ..

وازاح الملك حسين النقاب عن اسباب العدوان الجديد حين زعم ، فى برقيته الى الرؤساء العرب بشأن مؤتمر القمة ، ان أوساط المنظمات الفلسطينية تعلن ان اقتراح اقامة دولة فلسطينية الذي تردد فى العواصم الغربية لقي حماسا ملموسا فى بعض الدول العربية .

وهذا يعني ان الملك حسين وطغمته الرجعية ، لدرء ((هذا الخطر)) يريدون القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية .. والواقع ان هدف الهجوم الجديد لم يكن خوفا من قيام دولة فلسطينية ، بل رغبة فى اجهاض حركة تحرر معادية للامبريالية والرجعية العربية المتساوقتين مع الرجعية الاسرائيلية.

ـ البقية على ص ٦ ـ

الولايات المتحدة الاميركية شاركت فى التآمر على سيراليون

سيراليون ـ اتهم رئيس وزراء سيراليون الدكتور سياكا ستيفنس الولايات المتحدة بالمشاركة فى المؤامرة الفاشلة التي هدفت الى قلب نظام الحكم واقامة طغمة عسكرية على رأس حكم رجعي .

وقال ان امرأة أحد كبار ضباط الجيش كانت صلة الوصل بين المتآمرين والسفارة الاميركية .

وأضاف ان البلاد وصلت الى مرحلة حاسمة وعليها ان تشق طريقها الى امام .

وحذر رئيس الوزراء الاجانب من التدخل فى شئون البلاد الداخلية .

وكان رئيس الوزراء يتكلم فى اجتماع طارئ عقده البرلمان وأعلن فى بدايته عن اقامة حرس شعبي لحماية النظام .

وذكرت وكالة الانباء ان جنود غينيا الذين هرعوا لنجدة الحكم اثر الانقلاب الفاشل يتعاونون مع القوات المحلية فى المحافظة على النظام .

معركة المقاومة الفلسطينية اليوم

بقلم: اميل توما

في ١٠ آذار اذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط ان السلطات الاردنية تعد العدة لارتكاب جريمة جديدة ضد المقاومة الفلسطينية تنفيذا لمخططات الامبريالية والصهيونية الرامية الى تصفية المقاومة الفلسطينية والقوى التقدمية الاردنية تمهيدا لعقد صلح منفرد مع اسرائيل («النداء» اللبنانية ١١-٣-١٩٧١) .

وفعلا ، بعد ايام قليلة بدات الطغمة الرجعية في الاردن بهجوم وحشي جديد على المنظمات الفلسطينية في اربد امتد فيما بعد الى عمان وشمل اللاجئين في مخيماتهم وسائر الفلسطينيين في مختلف الاحياء . (بيان «فتح» ٢٨-٣-١٩٧١) .

واكد الباهي الادغم - رئيس لجنة المتابعة العربية العليا - القيمة على تسوية العلاقات بين المسؤولين الاردنيين وزعماء المقاومة الفلسطينية - ان الحكومة الاردنية هي التي خرقت ، بهجومها المذكور ، الاتفاقات المعقودة مع المنظمات الفلسطينية (١) وبذلك قطع الطريق على الرجعية الاردنية التي حاولت تبرير مذابحها الاخيرة بمختلف المزاعم المزيفة .

* * *

منذ نمو حركة التحرر القومي الفلسطينية ، في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ ، كميا وكيفيا ، وتبلورها في حركة المقاومة الفلسطينية ، والصراع يزداد حدة بين القوى الشعبية الوطنية في الاردن من ناحية والرجعية الاردنية المتساوقة مع الامبريالية من ناحية اخرى .

وبين شباط ١٩٧٠ وايلول ١٩٧٠ وقع تحول جذري في خطط الرجعية الاردنية .

فقد انتقلت بين التاريخين من محاولة القضاء على المقاومة الفلسطينية بالطرق الادارية - البوليسية العادية الى اسلوب العنف المسلح الذي يهدف تصفية قوى المقاومة بجلودها جسمانيا ..

وهكذا في حين اتخذت هذه الرجعية في شباط ١٩٧٠ اجراءات هدفت من ورائها تضييق الخناق على نشاط منظمات المقاومة الفلسطينية وترويضها لوضعها في اطار تسيطر عليه .. فقد لجات في ايلول ١٩٧٠ الى قواتها المسلحة وشنت هجوما عاصفا لا على المنظمات الفلسطينية المسلحة فحسب بل على الشعب العربي الفلسطيني الذي يؤلف تربة الحركة القومية الفلسطينية وينميها .

ولا تزال الرجعية الاردنية المتساوقة مع الامبريالية تواصل هذا الهجوم المسلح وتوقت جولاتها حسب الاوضاع الموضوعية التي تعيش فيها منطقة الشرق الاوسط ويمر فيها العالم العربي .

ويرجع الفرق بين الاسلوبين الى تغيير توازن القوى بين القوتين المتصارعتين في الاردن بحيث كانت ترجح حركة المقاومة الفلسطينية خصوصا بعد ان وثقت علاقاتها ووطدت اتحادها مع مجموع القوى الوطنية في الاردن .

وزاد في قوة حركة المقاومة الفلسطينية التاييد الواسع النطاق الذي فازت به في الميدانين العربي والعالمي .

وزاد من مخاوف الرجعية الاردنية ، والامبريالية التي تعاضدها ، ارتفاع النضال التحرري في العالم العربي الى مستوى اعلى من الثورية بعد فشل المحافل الاسرائيلية الحاكمة في تحقيق اهداف حرب حزيران ١٩٦٧ والاطاحة بالانظمة العربية التقدمية .

واوضحت الحوادث في الاردن ان الرجعية تختار مواعيد كرها المسلح على المقاومة الفلسطينية في فترات يصل فيها النضال العربي والعالمي من اجل تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي الى ذروة من ذراريه .

وهكذا لاحظت القوى التقدمية ان الرجعية الاردنية قامت بمجازر ايلول ١٩٧٠ في وقت اضطرت فيه الولايات المتحدة ، نتيجة ازدياد عزلتها الدولية ، الى القيام بمبادرتها لتسوية ازمة الشرق الاوسط وفقا لقرار مجلس الامن وضغطت على حكام اسرائيل للتجاوب مع هذه المبادرة .

وسمحت هذه المجازر وما صاحبها من تهديد اميركي - اسرائيلي بالتدخل المسلح الى جانب الطغمة الرجعية في الاردن .. من ناحية ، والخلاف بين الدول العربية بشان الموقف من المبادرة الاميركية من ناحية اخرى .. سمحت للامبريالية الاميركية والرجعية الاسرائيلية بالانسحاب من مباحثات التسوية .

كذلك اقترن الهجوم الرجعي على المقاومة الفلسطينية في الاردن في كانون الاول ١٩٧٠ بجولة الملك حسين في عواصم الدول الغربية . واعلنت وزارة الخارجية الاميركية في وقت زيارته الى واشنطن ان الحكومة الاميركية حثت كلا من الاردن واسرائيل على استئناف محادثات السلام بينهما .. (« الطليعة » القاهرية - عدد كانون الثاني ١٩٧١) .

ولا يختلف الوضع الآن .. فالهجوم الاخير وقع ايضا في ظروف من شانها ان تخدم الامبريالية الاميركية والرجعية الاسرائيلية اللتين تجدان نفسيهما في عزلة متعاظمة في اعقاب مبادرات الجمهورية العربية المتحدة العقلانية واقتراحاتها العينية من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا.

وقد لاحظت ايضا الاحزاب والقوى التقدمية اللبنانية عند تقويمها زيارة دافيد روكفلر مدير بنك تشيز منهاتن الاميركي في لبنان واقطار اخرى في مطلع آذار ١٩٧١ : ان الزيارة تاتي « في ظرف تشتد فيه الضغوط الامبريالية الاميركية لفرض الاستسلام على الشعب العربي ولتصفية القضية الفلسطينية والمقاومة الباسلة بمؤازرة الرجعية العربية الضالعة في تآمرها مع الصهيونية والاستعمار » (« النداء » اللبنانية في ٩-٣-٧١) .

وقد اعلن وزير خارجية الولايات المتحدة وليم روجرز اهتمام حكومته الكبير بضرب المقاومة الفلسطينية حين ابرز في تقريره الى مجلس الشيوخ الاميركي : ان نجاح الحكم الاردني في الانتصار على « الارهابيين » ! الفلسطينيين والصعوبات الاخرى التي واجهها اكسبته احترام الاميركيين ومساعدتهم لاعادة البناء بعد اضطرابات ايلول الاهلية . («جروزلم بوست» ٢٨-٣-١٩٧١) .

لقد تنادت كافة القوى الوطنية في العالم العربي للدفاع عن المقاومة الفلسطينية وتاييد كفاحها ، على اعتبار انها نبتة حركة تحرير الشعب العربي الفلسطيني التي تناضل من اجل الخلاص من المظالم التي حلت بهذا الشعب وتحقيق اهدافه القومية .

وفي هذا الشان كان بيان الاحزاب الشيوعية في سوريا والعراق ولبنان والاردن الصادر في اواسط كانون الثاني ١٩٧١ تاكيدا جديدا على ضرورة « صيانة وتعزيز حركة التحرر العربية والمقاومة الفلسطينية من اجل الانتصار على العدو المشترك : الامبريالية والصهيونية والرجعية » («الاخبار» اللبنانية ٢٤-١-٧١) .

* * *

ومع هذا فلا بد من الانتباه الى بعض الظاهر السلبية في حركة المقاومة على الرغم من « انها ليست ملازمة لها ويمكن التغلب عليها اذا ما عولجت بجدية » (بيان الاحزاب الشيوعية العربية) .

ومن هذه ، كما حددها فائق وراد ، مندوب منظمة الانصار في المجلس الوطني الفلسطيني « المزايدات وروح المغامرة » التي سببت لهذه الحركة الكثير من المتاعب ، وتحميل هذه الحركة ما لا طاقة لها به مما يجعلها في موقف العجز . («الاخبار» اللبنانية ١٤-٣-٧١) .

كذلك يخيم على هذه الحركة خطر من نوع آخر . فقد ذكر فائق وراد ايضا ان بعض الاوساط تدفع حركة المقاومة لاتخاذ مواقف معادية ازاء حلفائها في الميدانين العربي والعالمي مما يؤدي الى عزلتها لتصبح فريسة سهلة لاعدائها ..

وقد لاحظت بعض المحافل العربية ان تحميل الحركة نفسها اكثر من طاقتها يصل في بعض الاحيان حد الخطر ..

ويعود ذلك لاخطاء جذرية في تقويمها الوضع العربي تقويما موضوعيا عقلانيا . ومن هذا ما جاء في برنامج العمل السياسي الذي اقره المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة في القاهرة التي عقدت في منتصف آذار ١٩٧١ ...

ففي هذا البرنامج اعلنت حركة المقاومة الفلسطينية نفسها طليعة الحركة الثورية العربية وبذلك حملت نفسها اكثر من طاقتها وكان عليها ان تكتفي بكونها فصيلة هامة من فصائل حركة التحرر العربي («الاخبار» اللبنانية ٢١-٣-١٩٧١) .

ان المصلحة الاساسية للثورة الفلسطينية - كما اكد فائق وراد - هي في انسجامها وتوافقها مع حركة التحرر العربية وفي مقدمتها الجمهورية العربية المتحدة ومع حركة التحرر العالمية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي.

في بيانها المذكور ابرزت الاحزاب الشيوعية العربية ان الميزة الاساسية لحركة المقاومة الفلسطينية وطابعها الاصيل يظهران في ما تتسم به من روح كفاحية وارادة راسخة وتصميم على طرد المحتلين من الاراضي العربية .

ولذلك دعت الى تصعيد المقاومة وتوحيد المنظمات والعمل من اجل وحدة الشعبين الفلسطيني والاردني « واقامة حكومة من شانها ان تسهم في اعادة العلاقات الطبيعية بين الشعبين الشقيقين وان تحبط مخططات تصفية المقاومة وتضع البلاد في مستوى المعركة » .

ان مساندة فصائل حركة التحرر القومي العربية حركة المقاومة الفلسطينية ، التي تزداد عمقا في الايام الاخيرة ، كما دلت على ذلك تصريحات زعماء الدول العربية المتحررة ، لا بد وان تسهم في تحقيق هذه الاهداف وتحبط مؤامرة السفاحين الرجعيين في الاردن .

١ - « يونيتدبرس » ٢٨-٣-١٩٧١ .

كلمة الرفيق ماير فلنر في التلفزيون المركزي للاتحاد السوفييتي

القى الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ورئيس وفده للمؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي، كلمة في التلفزيون المركزي للاتحاد السوفييتي يوم الاثنين الماضي ٢٩-٣-١٩٧١ . وقال في كلمته :

باسم وفدنا ، وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اريد ان اعرب عن مشاعر الفرحة من تمكيننا من الاسهام ، سوية مع ابناء الاتحاد السوفييتي ، في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي. انها فرحة كل الناس انصار السلام والتقدم في اوساط شعب اسرائيل . اننا ندرك ان الاتحاد السوفييتي هو القوة الرئيسية في العالم التي بفضلها تنتصر الشعوب على الامبريالية ، وبفضلها حوفظ على السلام العالمي ويتمكن العمال والديمقراطيون والناس المتقدمون من النضال في ظروف مريحة من اجل حقوقهم .

■ ماير فلنر ■

ونحن سعداء بأن بين حزبينا ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي السوفييتي ، تقوم علاقات ودية . اننا نقدر تقديرا ساميا سياسة الاتحاد السوفييتي تجاه الشرق الاوسط . ونحن ندرك ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية يبذلان كل شيء من اجل ان يحل ، في منطقتنا ، سلام لمصلحة كل الشعوب والدول في الشرق الاوسط وبضمنها شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ان الشيوعيين الاسرائيليين وكذلك قوى متقدمة اخرى محبة للسلام في بلادنا يرفضون الدعاية المعادية للسوفييت التي يقوم بها ، بتأثير الامبريالية الاميركية ، حكام اسرائيل والزعماء الصهيونيون . ونحن ندرك ان هذه الدعاية المعادية للسوفييت قائمة على الافتراءات . فنحن نعلم ان الاتحاد السوفييتي قد كان ولا يزال ضد العنصرية ، واللاسامية بضمنها ، وان الاتحاد السوفييتي صديق امين للشعوب العربية ولشعب اسرائيل . ونحن ندرك ان كل نجاح يحققه الاتحاد السوفييتي يؤلف اسهاما هاما للقضية العامة قضية السلام والاشتراكية .

اننا نتمنى للشعب السوفييتي السعادة والنجاحات الكبيرة في تحقيق برنامج السنوات الخمس الاقتصادي الجديد ونتمنى النجاحات للمؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

الشخصية الفلسطينية تفرض ظلها على مؤتمر حزب «العمل» الحاكم

بقلم : صليبا خميس

الضجة التي اثارها اجتماع مركز « منظمة الشباب » التابعة لحزب « العمل » قبل اسابيع ، حول الشخصية الفلسطينية ، سلطت انظار الرأي العام في اسرائيل على مؤتمر الحزب وما سيتخلله من نقاش حول القضية الفلسطينية . ويرى بعض المراقبين الصحفيين المقربين من هذا الحزب ان ليس مسالة الحدود، بل القضية الفلسطينية بالذات هي التي ستكون محورا لنقاش حامي الوطيس في مؤتمر حزب العمل الذي سيعقد في مطلع هذا الشهر يوم الاحد .

ويبدو ان منظمي هذا المؤتمر ارادوا له ، في هذا الظرف السياسي الدقيق الذي يمر على ازمة الشرق الاوسط ان يكون تظاهريا لدعم الخط الرسمي للحكومة ووسيلة ضغط سياسي يدعم تمسك حكام اسرائيل بمواقفهم السلبية من قرار مجلس الامن .

وحسب المعطيات الصادرة عن مركز هذا الحزب ، فانه سيكون اكبر مؤتمر للحزب في تاريخه ، حيث سيشترك فيه حوالي ٢٠٠٠ مندوب واكثر من ٨٠ ضيفا من مختلف انحاء العالم ومن ممثلي الاممية الاشتراكية في الغرب . وسوف يفتتح المؤتمر في القدس ويواصل اعماله في تل ابيب .

ليس في استطاعة اي قوة مهاجمة خط الحزب الرسمي

يقول ران كسلو في مقال بتاريخ ٢٠-٣ في صحيفة هآرتس انه قد اعدت مشاريع قرارات «دون اسنان» مما يحول دون نشوب معارك مبدئية . فكتلة « منظمة الشباب » في المؤتمر يقابلها من جهة اخرى الكتلة الداعية الى ارض اسرائيل الكبرى .. وقد اسقطت اللجنة الدائمة للمؤتمر - بعد هجوم غولده مئير على مقترحات حركة « منظمة الشباب » حول حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني - البند المتعلق بالشخصية الفلسطينية .

ويقول كاتب المقال انه يبدو ان قيادة الحزب احتاطت سلفا لمنع اثارة مواضيع في المؤتمر من شانها ان تحدث انقساما في الرأي و مناقشات حادة . فقد حذف من جدول الابحاث البند الذي يبحث العلاقات بين الحزب والهستدروت.. وكذلك فان البند حول الدين قد افرغ من مضمونه بعد ان حذفت منه لجنة الصياغة تعابير « خطرة » مثل فصل الدين عن الدولة .

غير انه من المتوقع ان ينشب نضال داخل المؤتمر حول انتخاب اعضاء اللجنة المركزية الـ ٥٠١ واعضاء القيادة المصغرة . واهمية هذه الهيئة المركزية المباشرة بالنسبة للفروع والكتل المختلفة ، ان على هذه القيادة الجديدة ان تعد بعد فترة ليست بعيدة قائمة المرشحين لانتخابات الكنيست المقبلة ، وايضا المرشح لرياسة الحكومة الذي سيخلف حكومة غولده مئير بعد الانتخابات . فهذا هو مركز الحساسية في الحزب بالنسبة للناحية التنظيمية . وفي اطار هذا الصراع التنظيمي ، قد تبرز في هذا المؤتمر اكثر من اي مؤتمر آخر معالم الصراع بين القديم والجديد ، بين جيل الشباب والقدماء ..

ظل القضية الفلسطينية

الموقف الرسمي من القضية الفلسطينية عبرت عنه رئيسة الحكومة السيدة غولده مئير حين رفضت الاشتراك في اجتماع مركز « منظمة الشباب » التابعة لحزب العمل في مطلع آذار ، استنكارا منها لمشروع القرار الذي قدمه المركز حول القضية الفلسطينية ... ولكن موقف رئيسة الحكومة على ما يبدو لم يستطع استئصال هذا النقاش داخل حركة الشباب وعدم نقله الى مؤتمر الحزب .

ولهذا السبب فان اللجنة الفكرية لهذا المؤتمر ، التي يراسها سكرتير حزب العمل ، عضو الكنيست آريه الياب قد تطرقت الى القضية الفلسطينية في الوثيقة التي اعدتها وفي الخلاصات التي ستطرحها امام اللجنة الفرعية لصياغة القرارات التي تراسها السيدة غولده مئير .

وقد جاء في هذه الوثيقة ان « الحركة الصهيونية الاشتراكية تعترف بحق العرب في الاستقلال السياسي في اطار ارض اسرائيل التاريخية على اساس متبادل ، وهي مستعدة للتنازل عن استكمال جزء من حق الشعب اليهودي في بلاده بمدى ما يبديه العرب من استعداد مماثل للتنازل » .

ومع ما في هذا النص من غموض وتلميح الى كون كل ما يقع ضمن حدود فلسطين الانتدابية هو جزء من الوطن اليهودي التاريخي ، فانه من المعروف ان السيدة غولده مئير ستعارض هذه الصيغة التي تشير الى حق استقلال العرب السياسي بشدة لا مثيل لها ، مع ان المقصود بهذا الاستقلال للضفة الغربية والقطاع ، وان يكون ضمن السيادة الاسرائيلية من الناحية العملية .

وقد قاومت السيدة غولده مئير هذا الاتجاه في المبادىء التي اعلنها اجتماع اللجنة المركزية « لمنظمة الشباب » كدليل للعمل ، بغضب شديد كما اعلن وزير الاعلام اسرائيل غليلي رفضه لها بصورة محمومة .

وقد جاء في هذا القسم من دليل العمل الذي اعلنته اللجنة المركزية « لمنظمة الشباب » في حزب العمل ان احد مبادئها هو :

« السعي الحثيث للسلام في منطقتنا ، مع التنازل عن قسم من الحقوق التاريخية للشعب اليهودي في ارض اسرائيل التاريخية ، والاعتراف بحق العرب في الاستقلال في جزء من ارض اسرائيل التاريخية ، على اساس علاقات حسن الجوار والتطوير المشترك للمنطقة » .

وهناك فرق واضح في الموقف الذي صاغته اللجنة الفكرية لحزب العمل حول « تنازل الشعب اليهودي عن ممارسة حقه في جزء من وطنه » .. وما ورد في موقف « منظمة الشباب » حول « التنازل عن جزء من حقوق الشعب اليهودي التاريخية » ..

غير ان رد الوزير غليلي على هذا الموقف « لمنظمة الشباب » ، الذي يعتقد انه اعد بعد التشاور مع رئيسة الحكومة هو : « لا يستطيع احد في حزب العمل ان يلقي على عاتقه مسئولية اتخاذ قرار يعلن فيه التنازل عن جزء من الحقوق التاريخية للشعب اليهودي في ارض اسرائيل لصالح الشخصية الفلسطينية .. ولا استطيع ان اتصور هذا الامر من حيث المضمون الايديولوجي - السياسي ولا من حيث العقل المستقيم والذوق السليم » .

لقد اصبحت مطالبة القيادة الصهيونية في اسرائيل العلنية بالاستيلاء على اراضي الشعوب العربية والتنكر لوجود الشعب العربي الفلسطيني من مقاييس مقومات « التفكير الصحيح » و « الذوق السياسي السليم » في الفكر السياسي الاسرائيلي الذي تربى عليه الاجيال الناشئة ..!

والمرجح ان الاشارة في وثيقة لجنة المؤتمر الفكرية ، الى حق الشعب الفلسطيني في الاستقلال ، لم تكن صدفة ، بل فرضتها عوامل سياسية داخلية وخارجية .. لاستخدامها وسيلة تخدير لبعض اقسام الحركة الصهيونية وبالاخص فئات الشباب في هذه الحركة في اسرائيل واوروبا الغربية واميركا اللاتينية التي بدات ترى عقم السياسة الرسمية وتشم رائحتها العنصرية .

ولكن من المتوقع كما يقول دانيال دافن ، في مقال له في صحيفة معريب

- البقية على صفحة ٥ عمود ٦ -



تتضارب الانباء حول احداث باكستان الشرقية .. وقد تاكدت انباء الثورة الاهلية . والصورة تبين جماهير باكستان الشرقية في احدى مظاهراتهم .

(اقرا الانباء الاخيرة على الصفحة الاخيرة) .

★ من هنا وهناك ★ من هنا وهناك ★

عمليات في الجماجم قبل ٣٠٠٠ سنة

موسكو - توصل علماء الآثار الى حقيقه ان الاطباء في العصر البرونزي في منطقة البلطيق كانوا يعمدون الى فتح جماجم المرضى وعلاجها بنجاح في عمليات جراحية ، وذلك قبل ثلاثة آلاف سنة .

واستدل العلماء على ذلك على بقايا هيكل رجل اجريت له هذه العملية ، عثروا عليه في حفريات اثرية .

مع العصر

كاهن رعية هافر فورورديس (بريطانيا) ، انفوس روديك ، قرر بمبادرة منه تلطيف قسم ازواج . ففي حين كان على العريس والعروس ان يقسما بالحفاظ على الاخلاص الزوجي « حتى يفرقنا الموت » ، يرى الاب المحترم انه من الضروري ان يكتفي العروسان بالقسم على الابقاء مخلصين الواحد للاخر « قدر ما يكون ذلك في الامكان » .

يهرب من افلام الجنس

لندن - ذكرت صحيفه « الديلي سكيتش » ان المستر جون تريفليان مراقب الافلام في بريطانيا قرر التخلي عن منصبه لانه لم يعد يطيق مزيدا من افلام الجنس .

وقال المستر تريفليان وهو في السابعة والستين من العمر والذي ينطوي عمله على تقرير ما اذا كان الفيلم صالحا للعرض على الجمهور « لقد سئمت من افلام الجنس الاميركية والايطالية . ان الجنس نشاط انساني رائع الا ان مشاهدة الاخرين يمارسونه ليست من الامور التي تدخل ضمن ميولي الترفيهية » .

العيد الستون للرفيق هنري ونستون

بعث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، برقيه تهنئة الى الرفيق هنري ونستون رئيس الحزب الشيوعي الاميركي بمناسبه بلوغه سن الستين :

وجاء في هذه البرقية :

معروف تماما لاعضاء حزبنا وللتقدميين في اسرائيل ، يهود وعربا ، بانك ، طول عمرك ، مكافح من اجل قضية الطبقة العاملة الاميركية ، البيض والسود ، وقائد موهوب لنضالات هامة عديدة ، وواحد من الشخصيات البارزة في الحزب الشيوعي الاميركي المجيد وماركسي - لينيني مبدأي خلاق .

والعيد الستون للرفيق جون غولان

كذلك بعث الرفيق ماير فلنر ببرقية تهنئة مماثلة الى الرفيق جون غولان السكرتير

- البقية على صفحة ٥ عمود ٢ -

لقاء مع الدكتور اسرائيل شاحاك رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن

يقولون : أصبحنـــا عصبة للدفـــاع عن العرب .. وهـــذا امـــر مشرف

الدكتور اسرائيل شاحك ، احد اساتذة الكيمياء العضوية في الجامعة العبرية في القدس ، منذ سنة ١٩٦٩ ، ويشغل منذ سنة ١٩٧٠ مهمة رئيس عصبة حقـــوق الانسان والمواطن ، المتفرعة عن عصبـــــة حقوق الانسان العالمية في نيويورك . وقـــد قمنا بمقابلته والتحدث اليه حول العصبة ، التي تقوم بدور يستحق التقـــــدير في الدفاع عن حقوق الناس في المناطق المحتلة ، وفي اسرائيل.

قال لنا الدكتور ان تاسيس هذه العصبة يعود الى سنة ١٩٢٥ ، عندما قامت بدور كبير في الدفاع عن حقوق الاهلين من مختلف الطوائف ، وبقيت تعمل حتى أوائل قيام الدولـــة ثم أخذت تكسل ولم يعـــد لها نشاط محسوس ، ومن القضايا التي قامت بها في ايام الانتداب الدفاع عن حقوق الموقوفين الشيوعيين ، وغـيرهم من السياسيين ، وفي اوائل قيام الدولة اشتركت في الجهود التي جرت في البلاد لرفع الظلم والحيف والاضطهاد الذي يلحق العرب ، ولكنها توقفت عن كـــل نشاط ، حتى استعادت نشاطها في أواخر سنة ١٩٦٧ ، وفي آذار ١٩٧٠ انتخبت هيئة قطريـــة لادارة اعمالها مؤلفة من : الدكتور اسرائيل شاحك رئيسا ، واوري ديفس نائب الرئيس ، وعضوية حنا نقاره والموسيقار يوسف ابي ليا ، والشاعر مردخاي ابي شاؤول ، والمحررة يافة جبيش ، والبروفسور هلمـــــوت ابشتاين ، والقانونيـــــــة يوسيفه هكافري ، ويشعياهو شيك . ويتولى امانة الصندوق يعقوب حن .

وهي منذ ذلك التاريخ تكاد تكون في نشاط مستمر ، وخصوصـــــا في قضايا المناطق المحتلة ، ففي خلال السنة الماضية قدمت الى لجان الامم المتحدة مذكرتين ، سلمهما مندوبنـــا الاستاذ يوسف ابي ليا ، الذي ادلى بشهادة شخصية امام لجنة جمـــــع المعلومات . وهكذا كنا الجمعية او المنظمة الوحيدة التي قدمت المعلومات عن المس بحقوق الانسان في المنـــاطق المحتلة .

اما جـــــدعون ويكرت الصحفي الاسرائيلي فكانت شهادتــــــه على النقيض ، اذ قال ان ليس هناك اي مساس بحقوق الانسان ، وعلمت ان الحكومة طبعت مذكرته في كتاب باللغة الانكليزية ليوزع على السياح الاجانب.

وضحك الدكتور شاحك وقال : يقولون اننا اصبحنا عصبة للدفاع عن العرب ، هذا أمر مشرف ، ولكن في الواقع لسنا كذلك ، وان استغرقت وقتنا قضايا الاهلين العرب هنا وفي المناطق المحتلة ...

وسالناه عن النشاط هنـــــــا في اسرائيل ، فقال : قمنا بدراسة وضع العرب الاسرائيليين ، في قريتين في المثلث ، وسجلنا جميع المعلومات عن حوادث الاضطهـــــــاد والضغط ، كتحديد الاقامة والضغط على الطلاب. وسنواصل العمل في القرى الاخرى ، وسنعد مذكرة في هذا الموضوع . كما اننا عندما ثارت قضية « الفهـــود السود » في القدس اشتركنـــــا في معالجتها وهي قيد الدراسة الآن .

ثم اورد لنا الدكتور شاحك أمورا عينية قامت بها العصبة ، فلقـــــد تدخلت في كل حادثة علمت بها ورأت فيها خرقا لميثاق حقوق الانسان ، مثل قضيتي نعيم الاشهب وفـــوزي الاسمر وغيرهما .

وسالناه عن العصبة وتكوينها ، فقال اننا نعمل الآن كهيئة قطريـــــة معتمدين على اعضاء هنا وهنـــاك .. ويؤسفنا الا تكون لنا فروع منظمة ، وسنسعى للقيام بـــــذلك في القريب العاجل ليؤلف كل جماعة ينتسبون الينا في بلدهم او منطقتهم هيئة او فرعا . اما نحن فهيئة لا تعتمد المفتاح الحزبي في تكوينها ونكتفي بان يوافق الشخص على الانضمام الينا والعمل معنا ، ولا يهمنا اتجاهه الفكري او السياسي .

ولقلة الايدي العاملة نرى عملنـــا محدودا ، نعمل في القضايا البارزة ، ونحن ممنيون بالحصول على مختلف المعلومات حول القضايا التي لا تصل الينا ، ويمكن الكتابة الينـــا حسب العنوان التالي : صندوق البريـــد ١٤١٩٢ — تل ابيب .

كما نصدر بين وقت وآخر مقتطفات من الصحف المحلية عن الاضطهــــــاد اللاحق بالعرب ، ونوزعها على مختلف الاشخاص . ونحن في نشراتنا المختلفة التي نوزعها خارج البلاد ايضا نتوخى الحقيقة ، كـــــل الحقيقة . ولقي منشورنا عن غزة اهتمام الجهـــــات المختلفة في العالم ونشرته بعض الصحف الاوروبية ، وعلمت مؤخرا ان جريدة لبنانية نشرت نص المقابلة التي اجرتها معي جريدة فرنسية . ولا اذيع سرا اذا قلت ان الصحف الامريكية السرية ابرزت منشورنا عن غزة .

اما في البلاد ، فللاسف الشديد ، فلا نلقى الاهتمام الكافي من الصحف المحلية ، ولا الهيئات والاحزاب حتى التي تزعم انها تقدمية انسانية ، هم يحاولون الانضمام الينا عن طريق شروط يضعونها عن وجود هذا العضو او ذاك في صفوف العصبة ، ولقـــد قلت لاولئك الذين يشترطون امثـــال هذه الشروط : اذا كنتم تحبون حقا العمل فلماذا لا تؤلفون لكم عصبـــــة حسب شروطكم ؟ ... وها هي الشهور تمضي وهم لا يحركون ساكنا .

ولعلكم علمتم ان جامعة تل ابيب تنظم ما اسمته بكونغرس حقـــــوق الانسان . وحسب ما فهمت ان النية فيه اظهار حسنات الاحتلال ....

وسألنا رئيس العصبة عن الناحية المالية في العصبة فقال : يدفع كل عضو مبلغ خمس ليرات سنويا ... لذلك ، وعلى الرغم من توفر الكثير من الاعضاء في العصبة ، فما زلنـــا نحتاج المزيد .

أهـــداف العصبـــة

وتتلخص اهداف العصبة كما وردت في دستورها :

١ — الدفاع عن حقوق الانسان والعمل على تحقيق مبادىء العـــدل والحرية والمساواة بـــــدون تمييز انسان على انسان من حيث حالتـــه الاجتماعية وعنصره وجنسيته وقوميته وانتماؤه الحزبي ومعتقداته الدينيه.

٢ — تقديم المساعدات الحقوقيـــة للمظلومين والدفاع عن كل مضطهد وكل من اغتصب حقه الانساني .

٣ — لفت نظر حكومة اسرائيـــل والكنيست والهيئات الادارية الرسمية الى كل ما يستدعي سن قانون او وضع نظام للصالح العام .

هذا وستعقد العصبة اجتماعهـــا السنوي في الايام القريبة ، وانتهز الدكتور شاحك فرصة وجودنا معه ، فدعانا الى حث قرائنا الى الانضمام الى العصبة والاسهام بنشاطهـــا ، وقـــــد شكرنا للدكتور شاحك وعصبته دورهما الكبير في الدفاع عن حقوق الانسان في هذه البلاد .

عصبة حقوق الانسان والمواطن
متفرعة من
العصبة العالمية لحقوق الانسان
نيويورك
...E ISRAEL
HUMAN & CIVIL RIGHTS
...UE FOR THE RIGHTS OF MAN
...W-YORK.
ص.ب ١٤١٩٢ تل ابيب
14192 TEL-AVIV
סיבת הדיכוי
עזה — מאגר כוח־א...
את המשק היש...
...בפרדסי הנגב הם ערבים — והם עושים שתי נורמות ביום * ...
...לכל המרבה במחיר * גם אלפי נשים דורשות עבודה

قسم من الصفحـــة الاولى من احدى نشرات العصبـــة وهي عـــن غـــزة



الدكتور شاحك (وراء اللافتة الكبيرة) في احدى المظاهرات التي اشتركت فيهـــا عصبـــة حقوق الانســـان

مطالب حيوية ووعود اكل الدهر عليها وشرب

بقلم : احمد الخطيب — المكـــر

نشرت صحيفة « الانباء » في عددها الصادر يوم الجمعة (١٩—٣—٧١) وعلى صفحتها الثانية خبرا عن زيارة وفـــد حكومي لبحث مشاكل قريتي المكر وسخنـــين ، وبيّنـــت الصحيفة ان الوفـــد ضـــم مستشار رئيسة الحكومـــة للشؤون العربيـــة ومستشار وزير المعـــارف والثقافـــة للشئون العربية وممثلين عـــن وزارات العمـــل والزراعـــة والداخلية والاسكان والتطوير والصناعـــــة وادارة أمـــلاك الدولة .

مما لا شك فيه ان لقرية المكـــر اسوة بسائر قرانا العربية مطـــالب حيوية وتجابهها مشاكل وعقبـــــات تعترض سبيل تقدمها ، واهم هــذه المشاكل وتلك العقبات سياســـــة الحكومة التي تحرم قرانا العربيـــة من الهبات والمساعدات الحكوميـــة اسوة بالمستوطنات اليهودية ، فهـــل حقا قصد الوفد الحكومي الكبـــير — الذي أشارت اليه صحيفة الانباء — الى بحث هذه المشاكل والعمل على حلها ؟

لقد عرض رئيس المجلس المحلي في قرية المكر — كما أوردت ذلك الانباء — المطالب التالية :

١ — قرض لربط القرية بالتيـــار الكهربائي ، ولم يطلب منحة من اجل هذا القرض ، مع العلم ان المستوطنـــات اليهودية تمد فيها شبكات الميـــاه والطرق والكهرباء قبل ان يدخلهـــا السكان .. ومن الجدير بالذكـــر ان قائمقام المنطقة السيد رشتي كـــان قد وعد بهذه القروض ، بل واكـــد اعطاءها قبل اربعة اشهر ونيـــف في الاجتماع الخاص بمشروع الكهربـــاء والذي دعا المجلس الاهلين اليــه ، ولكن على ما يبدو فان تلك الوعـــود من حضرة القائمقام قد تبخرت مما استلزم عودة على بدء في المطالبة .

٢ — كما طالـــب رئيس المجلس وزارة الداخلية بالاسهام في بنـــاء مركز لرعاية الام والطفل في القرية الذي اقر المجلس بناءه في العام الماضي .

ومن الجدير بالذكر ان أوســـاط المجلس المحلي كانت قد روجت منـــذ مدة ان الاموال اللازمة لبناء هـــذا المركز قد حولت الى صندوق المجلس ولم يبق الا انجاز بعض الامور الفنية كي يصار الى المباشرة في البنايـــة المذكورة .

٣ — المطالبة بتقديم المساعدات من وزارة العمل لتعبيـــد الشـــــوارع الداخلية ، هذه المساعدات لتعبيـــد الشوارع التي كان الدعاة المراخيون وسواهم قد لوحـــوا بها قبيـــــل انتخابات الكنيست عام ١٩٦٩ .

٤ — المطالبة بضم ثلاثة بلوكـــات ارض من أراضي القريـــة هي الان تحت سلطة مجلس جعثون القطري الى سلطة المجلس المحلي في قريـــة المكر .

والان بماذا رد المسئولون الضيوف على هذه الطلبات ؟

وكما ذكرت « الانباء » فقـــد رد السيد الوني مدير عام دائرة امـــلاك الدولة بكلمة وعد فيها المجلس المحلي بدفع مبلغ ٢٥ الف ليره كهبـــة مـن الصندوق المشترك لتطوير القـــرى العربية لتنفيـــذ بعض المشاريـــع الحيوية في القرية شريطة ان يساهم السكـــان والمجلس المحلي بمبلـــغ مماثل .

ما معنى هذا الرد المجمل مـــع ان رئيس المجلس قد طالب بمشاريـــع معينة للتنفيذ كالكهرباء ، تعبيـــد الشوارع ... الخ .

يقول المقربون من اعضـــاء المجلس والذين سمعوا واستمعوا الى اكثـــر مما نشرته « الانباء » مما دار في ذلك اللقاء .. ان هذا الرد كان ردا ذكيا ولبقا لتنفيذ مآرب أساسية هـــدف اليها الوفد الحكومي من زيارتـــه لقرية المكر تلك المآرب التي تهـــدف الى جذب واغراء اللاجئين للمبـــادلة باراضيهم التي جبروا على النـــزوح عنها سنة ١٩٤٨ والعيش كلاجئـــين داخل دولة اسرائيـــل ، وليس أدل على ذلك من زيارة الوفد لقطعة من الارض خارج البيوت السكنية القائمة حاليا في القرية .. والحديث عـــن تعبيد شارع يمتد من قرية جـــديدة ويمر بالقرب من تلك القطعة ليتصل بشارع القرية الرئيسي مارا خـــارج مسطح القرية .. اي ان الوفـــــد الحكومي يريد من اهالي المكر ومجلس المكر ان يساهموا بمبلغ ٣٥ الـــف ليره لتنفيذ برامج التوطين الحكومية في قرية المكر لاناس ليسوا حتى الان من مواطني قرية المكر ، وأكثر مـــن هذا دون ان يجني السكان الحاليون اية فائدة اللهم الا الدفع .

ولذلك لم نسمع اي حديث مباشر من قبل أولئك المسئولين من اعضاء الوفد عن شبكة الكهرباء وعن شبكـــة الطرقات الداخلية .. وبذلــــــك اتضحت الغاية من زيارة هذا الوفد رغم ما احيطت به زيارته من طنطنات المتزلفين والوصوليين بما فيهـــــم صحيفة « الانباء » .

ان جماهير قرية المكر اذ تؤيد المجلس المحلي في المطالب التي رفعها لتعتقد انه آن الاوان كي يجند المجلس نفسه وجماهير القرية من أجل النضــــال لتحقيق المطالب اذ ان مجرد الكـــلام في المناسبات فقط لا يحقق ايــــــة مطالب .. فلنتابع هذه المطــــالب بتشكيل الوفود اللاحقة المسئولين كي ينجزوا وعودهم التي أكل الدهـــر عليها وشرب .. تلك المطالب التي تصم سياسة حكام هذه البلاد بالعار لعدم تنفيذها حتى الثلث الاخير مـــن القرن العشرين .

لقد آن الاوان لتعبيد الشـــوارع الداخلية ولربط القرية بالتيـــــار الكهربائي ولتحقيق كافة المطالـــب الاخرى التي رفعت ، وكل هذه أمور اصبحت اساسيـــة وضرورية ولـــم تعد من الكماليات .

من نشاطـــات جهـــاز الاستخبـــارات ضد الشبيبة الشيوعية في الجليـــل

عكـــا — لمراسلنـــــا — في الاسابيع الاخيـــرة حمي راس موظفي جهاز الاستخبارات في ملاحقة اعضــــاء الشبيبـــــة الشيوعية في الجليل الغربي . وتتخذ هذه الملاحقة اشكـــالا شتى .

يستدعون هذا «للتحقيق» في مركز شرطـــــة عكـــــا ، ويستدعون ذاك للجلوس معهم « لامر يهمـــــه » ! ويبعثـــون للآخر نصــــائح عن طريـــــق مبعوثيهم ، أو تهديدات لذويه أو له مباشرة !!

والاماكن التي بذل جهـــاز الاستخبارات نشاطه فيهـــا مؤخرا هي : الرامة ، البقيعة، عكا ، أبو سنان والمكر .

وكانت النتائج ، كما يعرفها الشين بيـــت ومبعوثـــوه ، ويعرفها غيرهم : مخيبة لآمال حضراتهم .

اما منظمات اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فتكتسب خبرات ، وتزداد ثقة بالمستقبل ويتابع اعضاؤها نشاطهم باصرار

أجوبة من الوزراء

★ لمـــاذا يحـــرم السجـــين مـــن الاشتـــراك في جريـــدة محليـــة ؟
★ شرطـــة الحـــدود والتصـــرف مـــع الصحفيـــين فـــي غـــزة .
★ أوضـــاع مـــدارس دالية الكرمـــل وعسفيـــا ..

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني —

لماذا لا يستطيع السجين ، او المعتقل الاداري ، ان يكون مشتركا في جريدة تصدر في البلاد ؟ ولماذا لا يسمح لعائلته او لاصدقائه بأن يرسلوا لـــه مثل هذه الجريدة ؟ ثم الكتب ! ما هو الاجراء الذي يمـــكن السجين او المعتقل الاداري من ان يتسلم ، في السجن ، كتبا يريد قراءتهـــا او دراستها ؟ ولماذا يمنعان ، عند اطـــلاق سراحهما ، من اخـــراج كتب ادخلاها معهمـــا او ارسلت اليهما لاستعمالهما الخـــاص أثناء وجودهما في السجن ؟

هذه الاسئلة وجهها النائب الشيوعي ، توفيـــق طوبي ، في استجوابين اثنـــين ، الى وزير الشرطة .

وقال الوزير في رده : تتلقى السجون عددا من الجرائـــد يجري تداولها بين السجناء . ويحق للسجين او المعتقل ان يطلب الحصول لنفسه عـــلى جريدة من الجرائد التي توزع بين السجناء وذلك على حسابه .. وسيبحث في طلبه .

وتذرع الوزير « بمقتضيات الامن » لتبرير عـــدم السماح لعائلة السجين او المعتقـــل بارسال جريدة من الجرائـــد التي تصدر في البلاد اليه .

وعن الكتب قال الوزير ان في كل سجن مكتبة لاستخدام الموجودين فيه . والسجين او المعتقل يستطيع احراز كتب دراسية من ماله او مال عائلته بواسطة ضابط الثقافـــة في السجن . فـــان لم يكن ذلك ممكنا فان مـــدير السجون سيقرر ، حسب الظروف ، في امكانية احراز هذه الكتب عن طريق العائلة .

واضاف الوزير : ولـــكن مدير السجون ، بصورة عامة ، لا يميل الى الموافقة على احضار كتب خـــاصة السجين وذلك لاسباب تتعلق بالامن .

وقال الوزير : ولا مانع من ان يأخذ السجين ، عند اخلاء سبيله ، الكتب الخاصة بـــه والتي ووفق له على الاحتفاظ بها في السجن .

وفي الحالتين ، الجرائـــد والكتب ، رفض الـــوزير ان يغير هذين الاجرائين ...

تصرف الشرطة مع الصحفيين في غـــزة

ورد الوزير على استجواب آخر ، قدمه احد النواب ، عما كانت جريدة « هآرتس » (٢١—١—٧١) قد نشرته من ان صحفيين قد شاهدوا نفرا من شرطة الحـــدود يجرون تفتيشا عـــلى جسم شاب في الشارع الرئيسي بغزة فالتقطوا صورة . غير ان الشرطة طلبت اليهم عدم التقاط الصـــور وصوب احد افراد الشرطة ، خلال ذلك ، سلاحه ضدهم . ولكنهم استطاعوا التقـــاط صورة لشرطي وسلاحـــه مصوب للصحفيين .

وقـــال الوزير في رده ان الشكوى غير صحيحة ..

وذكر الوزير الرواية كمـــا سردها صحفي محلي كـــان برفقة صحفي استرالي وهي ان الصحفيين كـــانا يمران في الشارع الرئيسي فشاهـــدا جماعة من شرطـــة الحدود تجري تفتيشا على جسم شاب .. وأراد الصحفي الاسترالي التقاط صورة للتفتيش ولكن احـــــد افراد الشرطة صرخ نحوهما ليمتنعا عن التصوير ولاسترعـــاء انتباههما بسبب المسافة فيمـــــا بينهم لوّح بسلاحه في اتجاههما ولكن لم يصوب اي سلاح نحـــــو الصحفيين .

وذكـــر الوزير ان الصحفي الاسترالي لا يذكر ان احـــدا صوب اليه سلاحـــا او حتى لوح بـــه .

واعلن الـــوزير ان السماح بالدخول او عدم الدخـــول للصحفيين الى مناطق الحـــكم العسكري — وبضمنها قطـــاع غزة — هو مـــــن اختصاص الجيش ولا علاقة لشرطــــــة الحدود به .

رسوم التعليم

وكانت جريدة « دافـــار » (٢٤—٢—٧١) قد نشرت ان **وزير التعليم والثقافة قـــــد** أعلن في اجتماع كتلة «التجمع» في الكنيست ان « ابحاثا عن زيادة أجور التعليم في المدارس ما فوق الابتدائية تجـــري في الحكومة بعد زيادة أجـــــور المعلمين الثانويين » .

ولقد استجوب النـــــائب الشيوعي ، ماير فلنر ، الوزير في هذا الموضوع .

فقـــال الوزير في رده : في الحقيقة ثمة تفكير بزيـــــادة رسوم التعليم في المدارس ما فوق الابتدائية لكي تلحق ، ولو بصورة جزئية ، بالغـــلاء العام وبزيادة الاجور للمعلمين غير ان هذا الاقتراح لم يبحث بيني وبين وزير المالية . واذا ظهرت ضرورة لفـــــرض اي زيادة في رسوم التعليم فـــلن يتضرر منها التلاميذ من ابناء العائلات ذات الدخل المنخفض فهم يتمتعون باجور تعـــــليم مدرجة .

مدرستا الدالية وعسفيا

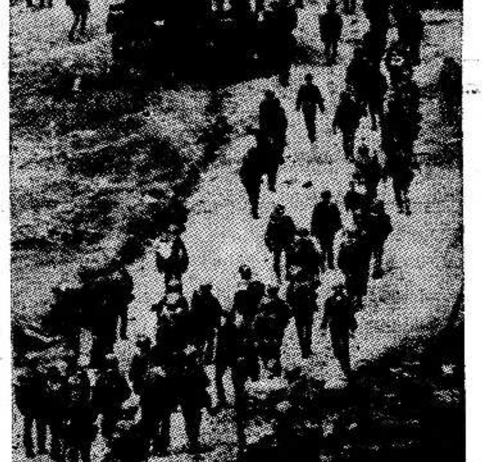
وردا على استجواب آخـــر قدمه احد النواب ذكر الوزير ان الوضع في دالية الكرمـــل وعسفيا وفي بقية القرى العربية والدرزية معروف جيـــدا .. وحسب احصاء جرى في نهاية السنة المدرسية الماضية ثمـــة ضرورة لاقامـــــة ١٢٥٠ صفا للمدارس الابتدائية في القطاع العربي .

وقال الوزيـــر ان وزارتـــه تخصص مبالغ ملموسة لبناء مدارس جديـــدة واضافـــــة صفـــــوف اخرى وطوابـــــق وأجنحة في المباني المدرسيـــة القائمـــــة . وبلغت هــــــذه المخصصات لبناء المـــدارس في سنة ٧١\٧٠ في كل القطـــاع العربي نحو ٣٤٦ مليون لـــيره وسيزداد المبلـــــغ في سنـــة ٧٢\٧١ .

واضاف الوزير ان اقامـــة مبان لمؤسسات التعليـــم هي احدى المهـــام الرئيسيـــــة للسلطات البلدية والـــــوزارة تساعد هذه السلطات في القيام بواجبها بالقروض وبالنصيحة وبتخطيط المباني وباحـــــراز الارض والتمويل المطلـــوب . غير ان المسئولية تقع كلها على السلطة المحلية ويجـــــب ان تكون هي المبادرة .

وذكـــــر الوزير ان مجلس دالية الكرمل ، بعد ضغـــــط كبير من الوزارة ، قد اتخـــذ قرارا باقامة مدرسة ابتدائية جديدة واضافة ٦ صفـــــوف للمدرسة «ب» . وسيخصص المجلس لهذا الغرض مئة الف لـــيره خـــلال سنتي ٧٢\٧١ و ٧٣\٧٢ وطلب مـــن وزارة التعليم والثقافة قرضـا بمبلغ ٤٠٠ ألف ليره .. ولكن على المجلس في هذه المرحلة ان يجد قطعة الارض الملائمة وتأمـــين حقه في اقامة بناء عليها .

واضـــاف ان مجلس عسفيا المحلي ينوي اقامة مدرســــة ابتدائية اخرى خاصـــــــة بالبنات . ومشروع بناء هـــذه المدرســــة ما زال في طـــور البحث . وتحـــت تصـــرف المجلس ٤٥ الف ليره قرضـــا قد قرر في سنـــة ١٩٧٠\٦٩ ولم يستخدم .



لا تزال الصحافة الغربية تتحدث عن هزيمة قوات سايغون في لاوس وتنشر صور الانسحاب المفزع .. والصورة احـــدى صور الانسحاب .. وهنالك صور اشد وضوحا تظهر الفلول وهي تفر من امـــام القوات الثوريـــة الـــوطنية

ادب * فن * ثقافة

ادب * فن * ثقافة
ادب * فن * ثقافة
ادب * فن * ثقافة

ماذا يعني التحزب في الادب ؟

■ لا نعتقد ان امام الادباء في عالم اليوم مشكلة أشد حدة وأكثر الحاحا من مشكلة اختيار المواطن لموقفه والتوفيق بين واجبه الاجتماعي ومبادىء حرية الابداع ، من مشكلة فهم حقيقة هذه الحرية نفسها . فكم من الحراب يتكسر حول هذه المشكلة وكم من التشويهات تثار ! انا لا ادعي قوة الحقيقة المطلقة وانما ادعوكم فقط الى قراءة مقالة لينين حول « التنظيم الحزبي والادب الحزبي » ، والتفكير ، بمدى تشابك الافكار التي قال بها في بداية هذا القرن مع النضال الفكري الجاري اليوم . ولنعد اولا الى شهر تشرين الثاني سنة ١٩٠٥ عندما كتب لينين مقالته الشهيرة تلك .

بقلم : أ. زاغورسكي

... لقد كانت في روسيا ثورة ، الثورة الروسية الاولى سنة ١٩٠٥ وكانت روسيا تهزها العاصفة الثورية . وانشئت سوفييتات (مجالس) نواب العمال التي كانت الشكل الاول للسلطة السوفييتية القادمة . وعاد لينين منظم وقائد الحزب البلشفي (الشيوعي) من المنفى وكان الاضراب السياسي العام الذي شل كل الحياة في روسيا قد انتهى بالنصر . واضطر القيصر الخائف الى اصدار بيان « اهدى » فيه – على حد قوله – الحريات الدمقراطية ومن جملتها حرية الكلام والصحافة والغاء الرقابة . كانت القيصرية في الحقيقة قوية ولم تتراجع الا مؤقتا . وكان قد بقي اقل من شهر على انتفاضة موسكو المسلحة في كانون الاول وهزيمتها وبداية حكم الرجعية الستشارية الدامية . ولكن لينين والبلاشفة كانوا آنذاك



■ مايكوفسكي ■
الشعر في خدمة الثورة والحزب

يحاولون الاستفادة من الوضع لتحويل العمل الدعائي الى عمل علني شرعي وتوسيعه . وفي تلك الايام المتوترة كتب قائد الحزب السياسي الذي هاجم دعائم القيصرية الضاربة جذورها عبر مئات السنين ، ونشر المقالة الخاصة بقضايا الادب ومسئولية الاديب كمواطن . وهذا وحده يدل على عظم الاهمية التي يعيرها الشيوعيون للادب ولدوره في المجتمع .

لقد كتب لينين يقول : لقد انتهى عهد خطب الفمان والترلف الادبي واللغة المبدة والقنانة الفكرية ! ان الادب يجب ان يكون حزبيا . فما هو مبدأ حزبية الادب ؟ انه لا ينحصر فقط في كون العمل الادبي بالنسبة للبروليتاريا الاشتراكية لا يمكن أن يكون أداة للتكسب .. بل انه لا يمكن اصلا ان يكون قضية فردية مستقلة عن القضية البروليتارية العامة .

كان لينين يدرك طبعا ان الادب الذي هو أحد اشكال الايديولوجيا يختلف عن السياسة تماما ، فقد قال :

... لا جدال في ان العمل الادبي أبعد ما يكون عن الخضوع للمساواة الميكانيكية والتسوية وسيطرة الاكثرية على الاقلية . ولا جدال في ان من الضروري افساح المجال رحبا امام المبادرة الفردية والميول الفردية وأمام الفكر والخيال والشكل والمحتوى .

ولكن ، – وفي هذه الـ « لكن » كل عمق الروح المبدئية اللينينية وكل عدم هوادتها في الدفاع عن المواقف الفكرية – اننا .. اذ نخرج من اسار الرقابة المستعبدة ، لا نريد ان نقع ولن نقع في اسار العلاقات الادبية المفرضة البرجوازية . نريد ان ننشىء ولسوف ننشىء صحافة حرة ليس بالمعنى البوليسي فقط ، بل بمعنى التحرر من الراسمال ومن الوصولية ، بل اكثر من ذلك : بمعنى التحرر ايضا من الفردية البرجوازية الفوضوية .

ان ظهور هذه المقالة في لحظة النهوض الثوري بحد ذاته دليل على انها كانت تحل قضايا تكتيكية بالدرجة الاولى . فلم يكن المقصود بذلك جميع الكتاب بل الكتاب من اعضاء الحزب . وكان من الضروري ، بعد فترة « لقمان » ، وبعد نزعة المساومة والمصالحة التي كانت امرا محتوما في ظروف الصحافة القيصرية المراقبة ، وضع الادب صراحة في خدمة الثورة . ولكن لينين لا يكون لينين – المفكر والاستراتيجي العبقري – لو انه ، بحله مسالة خاصة ، لم يكشف ولم يضع المبدأ العام لتحزب الادب والفن ، المبدأ الذي يبقى صحيحا حتى الان ، سيبقى صحيحا ما دام المجتمع البشري منقسما الى طبقات . وكان لينين يجيب في سخرية على الذين كانوا يرون في هذا المبدأ – وظلوا بالمناسبة ، عشرات السنين يرون فيه – تعديا على حرية الابداع « المقدسة » :

« ... هل انت حر تجاه الناشر البرجوازي يا سيدي الكاتب ؟ وتجاه جمهورك البرجوازي الذي يطالبك بالخلاعة في رواياتك ولوحاتك وبالفسق على شكل « ملحق » للفن المسرحي « المقدس » ويقول بعد ذلك في شدة وجزم : « ان حرية الكاتب والفنان والممثلة بالبرجوازيين ليست الا تبعية مستورة لكيس المال والرشوة » .

لنسال انفسنا : ما الذي تغير خلال السنوات التي انقضت على نشر مقالة لينين هذه ؟ يظهر للوهلة الاولى ان اشياء كثيرة قد تغيرت . ويمكن التاكد ان الزمن الذي كانت فيها اكثرية رجال الثقافة الغربية ترفض سلفا مبدأ التحزب او على حد التعبير الغربي « تجنيد » الادب والفن ، قد مضى الى غير رجعة . وليس ذلك لان دعاة « الفن للفن » لم يعد لهم وجود .. بل انهم كثيرون . ولكن الاتجاهات تغيرت . فقد برهن الزمن على ان المبدأ الذي قال به لينين صحيح بصورة مطلقة . ولكن هل يعني هذا ان «العلاقات التجارية البرجوازية» في الادب ، التي تحدث عنها لينين باحتقار ، قد استسلمت على طول الجبهة ؟ بالطبع

لا . فالمفهوم البرجوازي للابداع الادبي غير سلاحه . فهو اليوم يستخدم تعابير خصومه الماركسيين ولكنه يشوه محتواها ويحاول تجريدها من روحها المعاصرة .

يوجد في الغرب الكثير من الكتاب



■ برتولد بريخت ■
الالتزام الثوري في الفن

المخلصين الشرفاء ذاتيا الذين يهين كراهتهم عالم « الحساب » البرجوازي الخالي من الروح ويعارضونه ويعلنون عليه نوعا من « التمرد » الفكري . فالبير كامو – وهو حجة في الادب – كتب يقول : « ان التاريخ المعاصر ... يجبرنا على اعتبار الفرد من مقاييس الانسان الاساسية . ان الفرد هو واقعنا التاريخي » ..

وبالفعل هناك : «تمرد» البيتنيك» و « تمرد » الشباب الكئيب البريطاني ، و « تمرد » الكتاب الموهوبين من آمثال جون اوزبورن وجون براين وايسيتربر غيرونورمان مايلر وجون آبدايك ويبدو ان تاريخ الادب الغربي في السنوات الـ ١٠ – ١٥ الاخيرة مليء بالتمردات . ولكن على من ؟ على كل شيء ؟ : ابتداء من خلو الحضارة الغربية من الروح وانتهاء باسس الوجود البشري .

يحق لنا أن نسأل : الى اين يؤدي هذا التمرد ؟ الى الياس واثارة « الجمهور المحترم » بالسلوك الغريب بدهشة لا حد لها ، والى التعب وأخيرا الى المصالحة مع المجتمع نفسه الذي لعنه الكاتب في البداية بكل حماسة وصدق ؟ أم الى ادراك مرض انعدام الروح والنقمة على الحياة يكونان لا في الطبيعة البشرية بل في النظام الاجتماعي ؟ أم الى تفهم ضرورة النضال لتغيير هذا النظام ؟ هنا ايضا نعود الى لينين الذي قال في ختام مقالته :

« سيكون ذلك ادبا حرا لان الذي سيجند قوى جديدة وجديدة في صفوفه ليس المصلحة ولا حب الوصول بل فكرة الاشتراكية والتعاطف مع الكادحين . سيكون ذلك أدبا حرا لانه سيخدم لا البطالة المترفة الباذخة ولا « عشرات الالوف من الطبقات العليا » من المترفين المترهلين الضجرين ، بل سيخدم الملايين وعشرات الملايين من الكادحين الذين يشكلون زهرة البلد وقوته ومستقبله»

لندخل بعض التعديلات التي يقتضيها التطور « ان الرياضة الآن تعالج الناس بنجاح من الترهل » . كما ان « مئات الالوف من الطبقات العليا » من الناس ليس عندها الآن وقت للضجر ، فالعمل ياخذ منها كل وقتها . ونظام الرشوة الذي تحدث عنه لينين اصبح على درجة من التستر بحيث يبدو وكانه غير موجود . وقطعت عملية التجريد وابعاد الانسان عن اسس المجتمع الغربي البرجوازي المعاصر الاجتماعية شوطا بعيدا . ولكن هذه الاسس لا تزال موجودة ولها آثرها . اليكم مثالا على ذلك .

يقول البريطانيون مازحين ان « الشباب العابس » كاد يبتسم بمقدار ما يزداد رصيده في المصرف . ومما له دلالته في هذا المعنى ، الطريق الذي اجتازه كنغسلي ايميس الذي هو ، ربما ، « اعبس » «العابسين» ، من رواية «جيم المخطوط » المليئة بالغضب ، الى الكتاب الحقير « اختر الحبيبة على قدك » ، الى الرواية المعدة للسوق صراحة «العقيد سان » ، التي يلجا « العابس » السابق فيها الى « جلفنة » بطولات جيمس بوند الشهير .

وليست القضية هنا في ارتداد كنغسلي ايميس الشخصي او – مثلا – في السقوط الفاجع لكاتب كبير كجون شتاينبيك وانما القضية في الاتجاه ، ان المبدأ اللينيني في « تحزب » الادب او « تجنيده » لا يفترض مجرد الوقوف موقفا سلبيا من «قيم» المجتمع البرجوازي البالية بل يفترض ان يخدم الكاتب عن وعي وقناعة اكثر افكار زمانه طليعية وتقدما . وهي في ايامنا هذه افكار التحول الاشتراكي للعالم .

وهذا الدرب هو الذي اجتازه او يجتازه كبار الادباء من امثال برتولد بريخت ومايكوفسكي وبول ايلوار وشولوخوف وكثير غيرهم . ففيه وحده ضمانة الحرية الحقيقية للابداع لا من اجل « الذات المحبوبة» بل من اجل مستقبل افضل للبشرية ، الهدف اللائق الوحيد للفن ■

عن « **الاخبار** » اللبنانية

كبوة الفارس بعث

شعر : شفيق حبيب – الناصرة

حين تبدو في جبين الافق نجمه
تبزغ الآمال .. من احشاء ظلمه
اتغنى .. تحت خيمه
– لم اضع ما دام لي في الارض خيمه –
وعلى ثغر صغيري ...
يتجلى نور بسمه ،
آه ما اروع بسمه ،
في عيون غارقات بالدموع
انها قنديل زيت ،
في الليالي العاصفه
انها البلسم اذ يأسو الجراح الراعفه .
آه لو ازرع بسمه
في دجى الآتي .. فتخضر الاماني
ويقال : –
شاعر جسّد حلمه .

***

لست شيئا ضاع في غمرة زحمه
هل تموت الشمس في حفنة عتمه ؟
ان جدّي
لم يضيّع في سواد الليل اسمه
في دمائي دمه ،
في شراييني القويه ..
بثّ حزمه ...
لن يموت الفرع في ليل الصحارى والهجير
ان لي جذراً كزيتونة جدي الصامده
رغم اهوال الرياح الحاقده
ربما يكبو الجواد ...
ذات مرّه
لكن الشوط طويل وعسير
وأنا ما زال لي في الارض خيمه
كبوة الفارس بعث ...
كبوة الفارس تحيي ... تستثير ،
فيه عزمه ....

عمر النواقيس

النواقيس من أقدم الآلات الصوتية ومن آولى وسائل التعبير الثقافية والموسيقية للبشرية . ويعود تاريخ النواقيس الى عهد السلالة الملكية الصينية القديمة (١٥٢٣ – ١٠٢٨ قبل الميلاد) وانتشرت بشكل واسع خلال العصر المدني ، واحتلت مكانها في العصر البرونزي الاوروبي وفي عصر الثقافة الافريقية والاميركية القديمة. وتطور النواقيس منذ ٣٠٠٠ عام يمكن الاطلاع عليه في متحف الاجراس « أبولدا » بالقرب من مدينة فايمر بالمانيا الدمقراطية . وسيحتفل هذا المتحف في العام الحالي بالذكرى العشرينية لتاسيسه .

وأقدم المعروضات فيه يعود تاريخها الى عام الالف قبل الميلاد . لقد كانت هذه النواقيس في ذلك العصر ، والتي لا يزيد طولها عن ١٥سم ، تخدم اهداف العبادة اكثر من اي شيء آخر . وكانت تعلق على الابواب للوقاية من السحرة كما كان يحملها الناس لكي تبعد عنهم الشر كما كان يقال . وبالاضافة الى ذلك كانت تستخدم كسحر يجلب الامطار والخصب ، وفي روما القديمة كانت تستعمل كوسيلة من اجل طرد شياطين الظلام .

قصة صدى

بقلم : هدى جاد

المسافة ليست بعيدة بين داري ودار المجلة يحلو لي ان اقطعها سيرا على الاقدام وخاصة في الخريف او الشتاء عندما يكون الجو رائقا ..

الحي نفسه .. شعبي .. طبيعي لا ادعاء فيه .. فليس هو بمنسق اكثر مما يجب – كحي الزمالك مثلا – او هادرا ذا ضجيج كسوق الاثنين – عندما التفت يمنة او يسرة اشاهد بعض – اكشاك الجرايد – لعله من صميم عملي او بعض الناس الذين ينتظرون على محطات الاوتوبيس في انتظار الفرج .. هناك ايضا بعض المحلات تبيع عصير الفواكه وانتاج الالبان .. والبدالين ..

وفي طريقي الى دار المجلة احسست بشيء غريب.. لم أحس به من قبل.. ربما لانني قرات طالعي في صحيفة الصباح .. فقد كتب فيها .. مفاجاة غير متوقعة .. كلام فارغ .. لانني ساشاهد السعاة اولا ثم الزملاء والزميلات ورئيس التحرير .. فأين المفاجاة ! ؟

وعندما احتوتني حجرتي في الدور الثالث من دار المجلة انهمكت في فحص الخطابات المرسلة من بعض النفوس القلقة الحائرة .. هيه .. لولا حيرتهم وتخبطهم لما (أكلنا عيش) .

أسندت ظهري الى مقعدي الجلدي المريح وقرعت الجرس .. وفي دقائق دخل الساعي .. ابتسم دون ان يسال وبعد دقائق أخرى جاء وبصحبته صينية القهوة .. سكر زيادة وطبقة كثيفة من البن تعلو سطح الفنجان .

ثم تركني مع الناس ... اعني مع خطاباتهم .. الخطاب الاول ... آنسة في ريعان الشباب لا تستطيع المواظبة على المذاكرة من ... ابن الجيران .. ابدا ليس لانه يغازلها... بل لانه لا يغازلها .. فهو (تقيل جدا) صبرت عليه .. اكثر من ستة اشهر وهو (ولا كانه هنا) ماذا تفعل ليلتفت اليها ؟ ..

يا عزيزتي .. المسالة ليست مسالة تقل والتقل صنعة بل لان قلبه مشغول بغيرك او بالدروس التي خاصمتيها.. عندك حلين .. ربما يصادفك آخر يتجاوب معك .. او .. انتقلي الى شقة اخرى .. ان .. لم تستطيعي اغلاق النافذة !

وهذا شاب أصيب في اثناء تاديته عمله واصبح ذا عاهة .. اقفلت امامه كل الابواب .. خطاب جدير بالفحص .. ساوليه عنايتي .

وهذه تشكو من حماتها التي تتفنن في اثارة حنقها وليس عندها الدراية الكافية لتبادلها الغيظ والكيد فماذا تصنع ؟ الرد بسيط جدا ستكونين في يوم ما ... حماة !

و ... وما هذا ؟ قرات الخطاب اول مرة كالمذهولة ..

ثاني مرة .. كل اشجاني .. تتحرك .. تتحفز ..

ثالث مرة .. تيقظ عقلي وهدأت حواسي .

هيه ... المفاجاة ... صدق الطالع ايها الخطاب العزيز .. ساتركك لست ادري بالضبط ... الى دقائق او ساعات لكنني الآن بالذات لا استطيع الفرار من هذه الرؤى التي تلاحقني فدعني اتاملها وحدي . كيف انسى يوم ان عرفت حبيبي حلمي ... في رحاب الجامعة الفسيح .. التقينا .. تعارفنا .. تحاببنا .. كمل العواطف المدخرة المشبوبة منحتها اياه ... في فترة خطوبتنا التي اختار لها ان تكون قصيرة .. غمره حبي هو الآخر فلم يعد يتحمل لوعة الانتظار .. ثم تزوجنا .. ايقظني على الحياة .. رعاني ودللني في رقة وعذوبة ... وسخاء .

عندما كان يخرج في الصباح الى عمله .. يتركني .. وحدي مشتاقة.. ليس لعناقه فقط بل لكلمة حلوة اسرني بها ...

في اشهر قليلة كبلني بكل ما يربط بيننا .. اصبحت لا اطيق فراقه ولو الى لحظات ولكن .. حدث شيء اطفأ الكثير من لواعج حبي فقد حملت ..

ويبدو ان لضعف جسدي وارهاف احساسي عانيت الكثير .. فقد شحب لوني وتسارعت انفاسي واصابني كلل شديد .. نصحني الطبيب بالراحة التامة – ولو في الاشهر القليلة الاولى .. حتى اتمكن من استرداد صحتي .

واشارت علي امي ان اسافر اليها في الريف حيث تقيم مع زوجها الثاني الذي اقترنت به عقب وفاة ابي – قائلة لي : طالما انت في بيتك لن تعرفي للراحة طعما . لم يكن زوج امي كريها بالقدر اللاحظ في ازواج الامهات .. ولا حنونا كبير القلب كالآباء .. لكنه كفلني وكأنه يؤدي واجبا للمجتمع لا سبيل للفكاك منه.. ولم يشجعني على السفر الا مكالمة تليفونية منه يلح علي فيها بالذهاب كي اضفي عليهما الكثير من مرحي وايناسي ...

ودعت زوجي وحبيبي والدموع تسبقني فيمسحها عن وجنتي بشفاهه الحارة ثم يهمس في اذني كانه يغني قائلا : حافظي على صحتك الغالية واحرصي على حبيبنا القادم .. لولا كلماته هذه .. لما اهتممت بصحتي.. فطالما استرددتها ضمنت سرعة عودتي اليه ولذا فقد نفذت كل اوامر الطبيب .. تحول غذائي الى شراب اللبن الريفي الصافي وتناول الفواكه التي تقتطف توا من الاشجار .. ومما ساعد على عودة الصحة الي .. احاديثه التليفونية اليومية .

الحديث الصباحي كان يزودني بغذاء للنهار كله .

وفجاة ... تباعدت الاحاديث .. ثم ... انقطعت .. تشوش ذهني واعتورني القلق فهمست لامي بمخاوفي .. ان زوجي في البيت بمفرده .. لا يرعاه احد .. لا بد وان هناك شيئا .. وخطرت لي فكرة .. ان التليفون ربما اصابه عطل لكنني تبينت – فيما بعد – انه سليم نصحتني امي وكذلك زوجها بالتريث لبضعة ايام ..

جاهدت نفسي وصبرت .. لكنني احسست بالاختناق فقاتلتهما وسافرت بعد ان سطرت لهما كلمتين للاطمئنان.

تذكرت ان طبيبي نبهني بالا أجهد نفسي بالسير الطويل .. وكنت محملة بفواكه الريف وخيراته .. وفي طريقي الى حبيبي .. انتابتني الهواجس .. كنت اطردها فكانت تلاحقني وتتشبث بي .. كل الافكار المزعجة المظلمة .. طافت بمخيلتي ثم تصورته اخيرا صريعا لمرض وانبت نفسي .. لا بد انهم دللوني اكثر مما يجب .. لو كنت بجانبه لصنته من كل ما هو ضار ، يكفي ان ازوده بحناني وقبلاتي .. وعندما كنت اقترب من البيت عاقتني لافتة .. تمنع السائرين من عبور الطريق لبعض الاصلاحات .. اضطررت ان الف وأدور كثيرا وطويلا واخيرا حاذيت البيت .. بعد ان اضناني التعب .. والدوار احسست به في رأسي كانني أتوه في الهواء .. ثم بقيت عقبة واحدة أخيرة .. لم يكن لبيتنا مصعد .. وتحاملت على نفسي .. وأخذت أصعد الدرج واحدة ... واحدة ... انفاسي تتلاحق .. صدري يعلو ويهبط .. واخيرا .. اخيرا شاهدت باب الشقة امامي .. وأخرجت مفتاحي وكانني افتح به ابواب ... الجنة .

البيت .. كئيب .. ساكن .. موحش .. مع اني تخيرت فترة رجوع حبيبي .. هيه .. هذا حسن ومعناه انه بعافية ما دام ليس بالبيت .. ووجدت نفسي امام باب عشنا ففتحته وكل ما في مقبل عليه ... ماذا ... ماذا ارى ؟ ؟ حلمي مع امراة .. للحجرة باب آخر على السلم .. قفزت المراة في ثوان واختفت وفر هو فاه .. واخيرا واتته الشجاعة ... اراد ان يتكلم .. لكنني لم اسمع .. لم أع .. لم ار .. يبدو انني قلت اشياء ... اشياء غريبة .. اشياء لا اذكرها .. ثم اصابني الشلل في كل حواسي .. خيل الي انني بجوار امي وان هذا حلم حلمت به عندها..

كل ما اذكره هو اني خرجت من البيت لكن كيف سرت ؟ لا ادري ..

ثم سمعت صوته وهو يردد اسمي .. كل درجة من درجات السلم التي هبطتها ذكرتني بانني انحدر واحدة .. واحدة .

افقت بعد ساعات فوجدتني مع امي – على سريري – اعاني من حالة اجهاض عسير .. وسرعان ما مرت الايام .. وفي خلالها اصر زوج امي على طلاقي من حلمي .. وتم كل شيء كما ينبغي .

وهاأنذا الان ... امراة في الخامسة والعشرين من عمرها اعمل بالصحافة، كي انسى ولا اكون عالة على زوج امي.

اما هذا الخطاب الذي اسلمني الى كل تلك الرؤى ... فقد وجدت فيه نفس الشكوى .. نفس القصة .. نفس الخديعة .. نفس الحسرة

تاه فكري .. ماذا يجب ان اقول لتلك المراة ؟

اية نصيحة يجب ان اسديها من زوجها ... فهل احكم عليها بان تكون مثلي ؟

اني برغم عذابي ووحدتي وتشردي .. ما زلت احب زوجي ..

وهي ... ايضا تحب زوجها .. فهل اقضي عليها بالحرمان مثلي .. هل اقتلها ؟

وجاشت عواطفي وانهمرت من عيني الدموع ... فتحسست القلم وامسكته بيد مرتعشة وكتبت هذه العبارة الموجزة : ابقي على زوجك .

توفيـــق طـوبي ينـــدد بــ
سياسة التمييـــز القومي في الميـــزانية

القدس – لمراسلنا البرلماني – قبل ان تقر الكنيست ، في الاسبوع الماضي (٢٥–٣) ، الميزانية العامة للدولة وتبلغ ١٣ مليارا و ٤٢٣ مليون ليره – شرح النائب توفيق طوبي معارضة الكتلة الشيوعية في ميزانية الدولة من الناحية السياسية والاجتماعية . وتناول ، في كلمته ، النواحي السياسية والطبقية للميزانية وكذلك علاقتها بالجماهير العربية .

ومما قاله النائب الشيوعي توفيق طوبي :

« هذه الميزانية تعبير عن سياسة القوة والضم والتنكر لحقوق الاخرين ، سياسة لا تتوخى السلام العادل الثابت ، بل جعل النزاع وسفك الدماء بين اسرائيل والاقطار العربية ابديا .

خلال سنوات الحرب منذ ١٩٦٧ ارتفعت الديون الاجنبية من ١،٦ مليار دولار الى ٢،٨ مليار دولار (في ١٩٧٠) ومن المنتظر ان تصل الى ٢،٥ مليار دولار حتى اخر هذه السنة . وسنوات الحرب قد ادت الى اشتداد تبعية اسرائيل اقتصاديا وسياسيا وتعميق تغلغل راس المال الاجنبي ، الاميركي والالماني الغربي ، ولا سيما الى الصناعة العسكرية الاسرائيلية التي يزداد ارتباطها بعجلة الحرب الاميركية » .

وقال توفيق طوبي : وثمة عناصر تحاول تخويف الجمهور بالزعم ان السلام سيؤدي به الى البطالة وشل الحياة الاقتصادية غير ان الحقيقة هي ان السلام يجب ان يحرر اكبر الموارد لمقتضيات التامين والمساعدات الاجتماعية والصحة والتعليم وان يجلب معه الخير لجماهير الشعب واقتصاد البلاد .

وان هذه الميزانية – قال النائب الشيوعي – وضعتها حكومة على راسها تجمع احزاب العمال ولكنها في الواقع ميزانية تعبر عن سياسة طبقية لخدمة طبقة اصحاب الرساميل الاجنبية والمحلية . وما المنح والقروض وجوائز التصدير – سوية مع سياسة تجميد الاجور والضرائب الثقيلة المباشرة وغير المباشرة على جماهير الشعب والفئات العاملة وتخفيض مخصصات الوزارات الاجتماعية – الا التعبير عن طابع الميزانية المعادي للشعب .

وقال النائب الشيوعي توفيق طوبي : ومشروع الميزانية يعبر ايضا عن سياسة التمييز القومي المتبعة مع السكان العرب – التمييز في المساعدة الحكومية لتطوير القرية العربية وتقدمها ، التمييز في الخدمات الاجتماعية ، وفي قلة الهبات والمساعدات للسلطات المحلية العربية وفي قلة مخصصات الشؤون الاجتماعية ومخصصات حل قضية السكن والتعليم .

وذكر النائب طوبي ما نشرته جريدة « معريب » (٧–٢–٧١) عن البحث الذي قام به معهد الاستيطان في رحبوت حول موضوع « عصرية القرية العربية » . وكان العنوان في « معريب » : « في عشرين قرية عربية لا جديد منذ عهد المحراث » . وفي اجمال راي كل المشتركين في البحث يستخلص احد الباحثين الرئيسيين ان الوضع الراهن في القرية العربية ليس حسنا ويقول : « هناك قرى عربية كثيرة لسكانها دخل مالي كبير ، ومع ذلك فان القرية ، كوحدة واحدة ، متاخرة . و ٢٠ قرية موجودة في اسفل السلم ولم يطرا عليها تغييرات نوعية منذ ان اكتشف المحراث » .

ان هذه اقوال يجب ان تستصرخ المسؤولين في الدولة لانتهاج سياسة اخرى تجاه السكان العرب .

وواصل النائب الشيوعي ، طوبي ، كلامه :

وواقع ان الاكثرية الساحقة من السكان العرب العاملين يعملون ، عموما ، في الاعمال الشاقة ، غير المهنية ، في البناء والزراعة والخدمات ، وواقع انه حتى خريجي المدارس الثانوية لا يجدون سوى الذهاب الى اعمال جسمانية غير مهنية – هذا الواقع غني عن الشرح . وواقع ان المستخدمين العرب في الدوائر الحكومية والعامة لا تصل نسبتهم الى اكثر من ١،٥ بالمئة – بينما يؤلف السكان العرب اليوم ١٢ بالمئة من مجموع السكان – انما يشير الى الوضع الذي يعيش فيه الاهلون العرب . وواقع ان الطلاب العرب الذين يتلقون العلم في المعاهد العليا في اسرائيل هم اقل من ١،٥ بالمئة من مجموع الطلاب في اسرائيل – يؤكد مدى اهتمام ميزانية الدولة بالاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية للسكان العرب . وعلى ضوء هذا كله فنحن نصوت ضد الميزانية المقترحة .

عقوبات صـــارمة تصدرهـــا المحكمة العسكـــرية في اللـــد

نظرت المحكمة العسكرية في اللد بتاريخ ٤\٣\٧١ في قضية تسعة من اهالي القدس الشرقية وهم : رجب محمد يحيى بصه ، وعبد محمد اسكافي ، وعدنان اسكافي ، وجميل حواش ، وعدنان عشاير ، ومحمد مسعود خروف ، وراسم انسايه ، واسماعيل قطينه ، ونادرة يوسف خوري ، وكانت التهم التي اسندت الى المتهم الاول – رجب – الانتساب الى منظمة غير مشروعة ، وتجنيد افراد لها ، وحيازة اسلحة ، والقاء القنابل ، اما التهم التي اسندت الى الاخرين فهي الانتساب الى « فتح » وتوزيع مناشير تدعو الى الاضراب في ذكرى حرب حزيران ووعد بلفور .

وتولى الدفاع عن رجب وجميل حواش ومسعود خروف المحامية فيليتسيا لانجر ، وعن الاخرين المحامون أ. مغربي ، ي. خزمة و ر. لايستر . واعترف بعض المتهمين بالانتساب الى منظمة فتح وجرموا وحكم عليهم . اما جميل حواش ، وهو لا يعرف القراءة ولا الكتابة ، ولم يقم باي عمل في اثناء وجوده في المنظمة ، بل ابدى رغبته بالاستقالة من المنظمة ، الامر الذي تاكد في اثناء المحاكمة ، فقد حكم عليه بالسجن سنتين ، وسنتين مع وقف التنفيذ ... وكانت الاحكام على الاخرين بين سنتين وثلاث سنوات واستانفت المحامية الحكم الصادر بحق حواش . وقال المتهم الاول ان افادته انتزعت منه بالقوة والتهديد في اثناء التحقيق على يد رجل في التحقيق ، انكر المدعي ورجال الشرطة الذين شهدوا في القضية وجوده بالاسم الذي ذكره المتهم (الاسماء غالبا مستعارة) .

وتحدد ١٨–٣–٧١ موعدا لمواصلة النظر في قضية رجب ، ومحمد الخروف ، وطلبت المحامية النظر في كل قضية على حدة ، لان هناك اسبابا توجب تبرئة احدهما . قد قررت المحكمة تبرئة محمد الخروف من تهمة الانتماء الى منظمة غير مشروعة ، (هذا وقد مضى على وجوده في السجن ستة اشهر) .

اما المتهمان رجب بصة ونادرة خوري فقد تاجل النظر في قضيتهما الى ١٤–٤–٧١ .

محاكمــة شبــان من العيسويــة المحتلــة

اللد – بتاريخ ٢٢–٣–٧١ في المحكمة العسكرية في اللد محاكمة غالب حسين درويش ، واخيه محمد درويش ، ونجاح موسى عليان ، وعثمان درويش ، وجميعهم شبان من العيساوية شرقي القدس ، بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وحيازة اسلحة ، والقاء قنابل ووضعها في معبىء غاز ، ووعاء للاسمدة الكيماوية وفي « هتسبي » و « عربيسك » و « دولفين » وهي مطاعم في القدس الشرقية اصحابها يهود . والمطعم الاخير هو من المطاعم الفخمة ، وكان يتردد اليه ضباط الجيش ورجال الحكم العسكري وموظفون كبار .

ولقد انكر المتهمون التهم الموجهة اليهم . وعينت المحكمة محامين الدفاع من المتهمين باستثناء الثاني الذي تدافع عنه المحامية فيليتسيا لانجر . واراد المتهم الاول ان تمثله المحامية لانجر بدلا من المحامي المعين ، سعد مالكي ، الامر الذي اثار سخط المحكمة، فقالت ان الطلب جاء متاخرا وان عليه ان يتحمل نفقات المحامي المعين بدلا من الحكومة ، اذا رفعت الدولة عليه قضية حقوقية تطالبه فيها بالاتعاب ... والجدير بالذكر ان اجراء كهذا يتبع لاول مرة ، الامر الذي اثار دهشة المحامين المعينين انفسهم .

وقال الاولان انهما لم يدليا بافادتيهما في الشرطة بمحض ارادتيهما . ورفع غالب درويش اصبعه ذا الاظفر المكسور والذي يعلوه السواد بسبب الضغط عليه في اثناء التحقيق امام القضاة ، ووصفت المحامية باسمه واسم اخيه المصاب بمرض في قلبه ، ما عانياه من عذاب في اثناء التحقيق في القدس ، الامر الذي ترك علامات على جسديهما .

وتاجلت القضية الى موعد آخر ، وستخصص الجلسة القادمة لسماع اقوال المتهمين عما لقوه في التحقيق من تعذيب .

بيـن ١٠٠٠ الى ٢٠٠٠ شخص يسحبـون من الصناعة الجويـــة

مكتب الاتحـــاد – نشرت جريدة « هآرتس » (٣١–٣) ان ادارة الصناعة الجويـــة الاسرائيلية قد وضعت برنامجا لتخفيض الكـــادر الاداري ، تدريجيا ، بنحـــو ١٠٠٠ – ٢٠٠٠ شخص . وقـــالت « هآرتس » ان نحو ١٣ الف شخص يعملون في المصنـــع في الانتاج المدني والعسكري .

وذكرت الجريدة ان القرار باتخاذ خطوة التخفيض هذه في القـــوى البشرية وفي ميزانيات الانفاق قـــد جرى بالتعاون مع ادارة وزارة الدفاع التي يقوم مستشارها الاقتصادي ، الدكتور بنحاس زوسمان ، بزيارات متتابعة للمصنع .

ولقد ابدت نبأ هذا الاجراء عناصر وزارة الدفاع وموظفو الصناعـــة الجوية . اما رئيس مجلس ادارة الشركة ، المحامي ميخائيل بيرن ، فقد رفض الاجابة على اسئلة حول الموضوع .

وقال متحدث الشركة ، جلي ، ان الرقم ٢٠٠٠ عال جدا واذ شمل التخفيض الف شخص فقط فسنحتفل بذلك .

وذكرت « هآرتس » ان الصناعة الجوية الاسرائيلية تجري مفاوضات للحصول على قرض بمبلغ ١٧ مليون دولار من البنك الاميركي الحكومي للتصدير والاستيراد . والقروض التي يعطيها البنك هي لشراء الاعتدة من اميركا .

ويؤخذ من اقوال الجريدة ان هذا التخفيض يستهدف تحقيق نجاعة في العمل ولن يؤثر على الانتاج .

الشخصيـــة الفلسطينيـــة – بقيــــة

بتاريخ ٢٩–٣–٧١ ان يثير هـــذا الموقف سخط رئيسة الحكومة مـن جديد ويتحول الى مادة سياسيـــة متفجرة .

وفي الاقتراحات المطروحة امام لجنة صياغة القرارات برئاسة السيـــدة غولده مئير ، رئيسة الحكومة ، هناك اعتراف بوجود قضية قومية عربيـــة داخل حـــدود ارض اسرائيـــل التاريخية . وهناك ذكر في اكثر مـن مكان واحـــد لوجود « عـــرب فلسطينيين » . هذا الوجود الـــذي استهترت به رئيسة الحكومة بقولها انها هي كانت « فلسطينية » حتى سنة ١٩٤٨ .

وفي تلخيصات اللجنة الفكرية ورد التقدير الآتي :

« ان الاردن قد تحول فعلا الى دولة غالبية سكانهـــا من العـــرب الفلسطينيين وتكونت فيها نظـــرة قومية معينة في اطار ارض اسرائيـــل التاريخية وهذه النظرة يجب ان تجد تعبيرا لها من حيـــث السيـــادة السياسية اما تحت التاج الهاشمي او بدونه » .

وفي حين ان هذا التقدير يعترف بوجود شعب فلسطيني ذي تطلعـــات قومية معينة من حقه ان يجد لهـــا تعبيرا سيـــاسيـــا ، يبقى الســـؤال كيف واين ؟

وهناك فكرة في المواد المذكورة تجيب تلميحا على هذا السؤال اذ تقول :

« ان الحركة الصهيونية الاشتراكية تؤمن بانه في ارض اسرائيل التاريخية من البحر حتى الصحراء ، هنـــاك مكان لدولتين يهودية وعربيـــة – تتعاون لما فيه مصلحة الشعبيـــن والبلاد باكملها والمنطقة كلهـــا . وفي اطار هذا التعاون يمكن تسويـــة قضية اللاجئين » ..

ويبدو ان هذا الاقتراح ورد كبديل لمقترحات « منظمة الشبـــاب » التي اثارت غضب رئيسة الحكومة . فقد جاء في مقترحات « منظمة الشباب » انه :

« في حـــدود ارض اسرائيـــل التاريخية يعيش شعبان – اليهودي والعربي – ومع كل الخلافـــات بينهما – هناك نزعة لتعبير قـــومي فلسطيني ، يدعى الشخصيـــة الفلسطينية » .

ولهذا يستطرد اقتراح « منظمـــة الشباب » التابعة لحزب العمـــل فيقول :

« على اسرائيل ان تعترف بهـــذه الحقائق . ان اتفاق سلام ناجز فقط بين اسرائيل والدول العربية مـــن شانه ان يتيح لهذه النزعة ان تجـــد لها تعبيرا . فالفلسطينيون يشكلون اكثرية السكان المقيمين في الاردن وفي الضفة الغربية ، وفي هذا الاطار ، بعد توقيع اتفاق سلام ، يستطيعون ان يقرروا مستقبلهـــم القـــومي السياسي » .

والاقتراح « منظمة الشبـــاب » لا يتحدث بصراحة اين يمكن ان تقـــوم هذه الدولة الفلسطينية .. وهـــذا ما اغضب رئيسة الحكومة وقادة حزب العمل امثال الوزير غليلي وعضـــو الكنيست موشه كرميل .

ولهذا فان اللجنة الفكرية لمؤتمر حزب العمل ، قد اوضحت موقـــف الحـــزب الرسمي في مشـــروع الاقتراحات التي اعدتها . وحـــول هذه النقطة فقد حـــددت موقـــف الحزب بصورة واضحة وهو ان بين البحر الابيض المتوسط والصحـــراء هنـــاك مكان لدولتين – يهوديـــة وعربية .

اي هناك مكان لدولة اسرائيـــل والاردن فقط .. وفقا لما اعربت عنه رئيسة الحكومة مرارا وتكرارا .

الشخصيـــة الفلسطينية تفرض نفسهـــا

وليس هناك ، في هذه المرحلة ، اية اوهام ، من ان مثل هذا النقاش قـــد يسفر عن تحول في موقف قيادة حزب العمل .. فقد زعمت رئيسة الحكومة ان لا مكان لدولة ثالثة بين البحـــر والصحراء – اي في الضفة الغربيـــة المحتلة .. وهذا يؤكد موقف القيـــادة الصهيونية الرسمي ، التي تعـــارض الانسحاب من المناطق المحتلة .

فقضية الدولة الفلسطينية وعلى الاصح قضية حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، هي قضيـــة يقررها وحده ، وجـــلاء القـــوات الاسرائيلية وتصفية الاحتلال هو اول شرط يجب ان يتوفر حتى يستطيع الشعب العربي الفلسطيني تقريـــر مصيره .. وان كل الاقتراحات حول هذه القضية التي يطرحها قادة منظمة الشباب في حزب العمل ، تنطوي اما على وجود اشراف اسرائيلي على دويلة تقوم في الضفة الغربية ، او عـــلى تنكر تام لحقوق هذا الشعب ، بل لوجوده اطلاقا كمـــا يعبر عن ذلك موقف رئيسة الحكومة والقدماء في قيادة هذا الحزب .. ومهما يكن من امر فان مثل هذا النقاش سيفرض نفسه على المؤتمر بغض النظر عمـــا ستكون نتائجه .. ولكن حسب توازن القوى الحالي داخل هذا الحزب ، لا يتوقع اجراء اي تغيير في الموقـــف الرسمي المتعنت الذي يضع العقبات الخطيرة في سبيل تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط .

مـــاذا بعـــد جولة نائب وزير المعارف التفقديـــه لمدارس كفرياســـيف ؟

كفر ياسيف – من جميـــل شحادة –

قام نائب وزير المعـــارف بدلين ، ومديـــر المعـــارف كوبوليفتش ، ومستشـــار الوزيـــر اوري طهـــون ومفتشـــا المعارف العربيـــة السيـــدان سامي مزيغيت وسلمان فلاح ، بجولة تفقدية لمدارس كفر ياسيف الابتدائيه ومدرسة يني الثانوية . وقد سمعوا وراوا أوضاع المدارس وما تحتاجـــه من مساعدات وقروض لتحسين اوضاعها .

وفي اجتماع عقد في المدرسة الثانويـــة وادارة المجلـــس – الرئيس ونوابه – وأعضاء الهيئة التدريسية للمدرسـة الثانوية ، قدم رئيس المجلس السيد عفو شحادة مطـــالب المجلس من وزارة المعـــارف وهي الاعتـــراف بالمدرسة الثانوية وتقديـــم القـــروض اللازمة لاتمام بنائها واقامـــة بناء للمدرسة الابتدائيـــة (ا) وتكملة بناء المدرسة (ب) .

وفي رده اعتذر نائب وزيـــر المعارف عن تلبية كل المطالب معللا ذلك بأن الدولة تعيش في أوضاع صعبـــة بعد حـــرب حزيران واشار على المجلس أن يساعد نفسه بالتعاون مـــع الاهالي !

وقد صرح لي مدير المعارف السيد كوبوليفتش ان الهدف من هذه الزيارة التي قامـــوا بها – الى طمرة أولا وكفـــر ياسيف ثانيا – هو التعـــرف على أوضاع المدارس في كفـــر ياسيف وتكوين انطباعـــات عنها . وقال : لقد لمسنـــا الصعوبـــات والازدحـــام في الصفوف والنواقص في الابنية والغرف . كذلك شاهدنـــا التقدم واهتمـــام المجـــالس بالمدارس . ولكنه أعـــرب عن تضايقـــه من المطالـــب التي سمعها قائلا : كان رؤســـاء المجالس راوا أننا قمنا بهـــذه الزيارة لتلبية المطالب فهـــذا يريـــد ٢٠٠ الف ليره وذاك ٣٠٠ الفا – على حد قوله !

ونحن نأمل أن يكون لهذه الزيارة صدى فعلي فلا تكتفي الوزارة بما أعلـــن عنهـــا في الصحف والتلفزيون والاذاعـــة التي كانت برفقة نائب الوزير، وانما تقوم بتلبية المطـــالب الحيوية التي تقدم بها المجلس المحلي .

آخـــر موديلات التحقيق الشيـــنبيتي

الكر – لمراسلنا –

استدعي الرفيق محمـــود نابلسي ، الطالب في مدرســـة ترسانطة الثانوية بعكا ، يـــوم الثلاثاء الماضي (٢٣–٣–٧١) ، الى مركز بوليس عكا بدعـــوة رسمية وصلتـــه بالبريـــد . وحسب ما جاء في الدعـــوة توجـــه الى الامبـــاشي « ترجمان » الذي ادخله الى غرفة فيها اثنان بلباس مدني.

بدأ احدهما بالحديث مـــع الرفيق محمـــود باللهجـــة والاسلـــوب الاستفزازيـــين المعروفين : أنت تعمل ضـــد الدولة ! كلكم وسخين ! كل العرب يخدمون المنظمات !

وعاد « المحقق » المحتـــرم يسأل : من هم اصدقاؤك ؟ من اشتـــرك في مظاهرة عبـــد الناصـــر ؟! (يعني مســـيرة الحزن التي جرت في القريـــة في حينه) . من هم طـــلاب صفـــك ؟ من يجلس منهـــم بقربك ؟! ماذا تعمل اذا جـــاءك احد رجال المنظمات ؟! اتسلمه للشرطة ؟!

ثم عاد للتهديد والشتائم ! أنت تحكي كثيرا ضد الحكومة. انني احذرك ! هذه المرة كلام ، المرة القادمة ضرب !! انـــك طالب وعندكم امتحانـــات ، وانا سأستدعيك كل يوم حتى تفشل في الامتحانات !!

ثم جاءت وجبة من الشتائم للحزب الشيوعي ولوالد محمود (سكرتـــير فرع الحزب) . وبعدها طلب المحقق الذكي من هذا الرفيق أن يوقع عـــلى ورقة بأنه لا يعمل ضد أمـــن الدولة ، وغير ذلـــك مـــن تعهدات !!

ورفض محمود أن يوقع ، فهو ليس متهم بشيء . وانهى « المحقـــق » تحقيقه « الامني جدا » مستهتـــرا بقولـــه : اذهب ، اريد أن ارى خبرا في جريدتكم عما جرى معك !

لص يســـطو على البيـــوت في حي الحليصـــة والبوليســـ لا يحرك ســـاكنـــا

حيفا – لمراسلنـــا – لا يمـــر اسبـــوع على حـــي الحليصـــة بحيفـــا ، الذي تسكنه عائلات عربية فقيرة، دون ان يشهد عملية سطو وسرقة . فاللص الساطي يدخـــل الى البيـــوت ، منتهزا خروج اصحـــابها لقضـــاء سهـــرة لـــدى الجيران ، فياخذ كل ما تقع عليه يده الآثمـــة من حلي ومـــال قليـــل . ويقـــول الاهـــالي ان اللص معروف تماما لدى البوليس ، وهو عميـــل صغير ، في عهـــد التلمذة على العمـــالة التي تبدا بالحكمة « ســـاعدنـــا نساعدك » . وهـــنا هو السر في السكوت عنه وعدم القبض عليه .

والنـــاس في الحليصـــة يتســـاءلون الى متى تبقى بيوتنـــا معرضة لمثل هـــذا العمل الآثم . وهم يحملون البوليـــس المســـؤوليـــة ويطـــالبون بوضـــع حـــد للاســـتهتـــار بـــأمنهم وممتلكاتهم .

حـــول ملعب قريـــة جـــديـــدة

الجديدة – لمراسلنا –

على اثر العـــرائض التـــي وقعها اهالي القرية وطالبـــوا فيها بمنع تحريش الملعـــب ، وصلت الى سلطة المعـــارف المحليـــة رسالة من وزيـــر المعارف يقول فيها انه طلـــب من مدير دائرة الرياضـــة في وزارة المعـــارف – بريـــف أورن – التدخل لدى الكيرن كيمت لكي تسمح لاهـــالي القرية باستعمـــال الملعـــب لاهداف رياضية .

ونحـــن نامل ان تواصل وزارة المعارف اهتمامها بهذه القضية .

والعيـــد الستون
بقيـــة

العـــام للحزب الشيوعـــي البريطاني بمناسبة بلوغه سن الستين ، جاء فيها :

انا نحييك كابن عظيـــم للطبقة العاملـــة البريطانيـــة استرشد طول حياته بالمصالح الحقيقية لطبقتـــه وشعبـــه وكرس كل نشاطه للكفاح من اجل تقدمهما .

الكتلـــة الشيوعية في مجلس الطيبـــة المحلي تصـــدر منشـــورا جـــديـــدا

الطيبة – لمراسلنا – على اثر المنشور الذي كان قد اصدره الائتلاف الحالي في مجلس الطيبة المحلي بعـــد الغـــاء زيـــادة الضـــرائب اصدرت الكتلة الشيوعيـــة في مجلس الطيبـــة المحلي منشورا بتاريخ ٢٧\٣\٧١ فسرت فيه موقفهـــا مـــن الائتلاف الحالي في مجلس الطيبة المحلي وقالت فيـــه ان حجر الزاوية في موقفها من كل ائتـــلاف هو مدى ارتبـــاط هـــذا الائتلاف بسيـــاسة الحكومـــة ، سياسة التمييز ضـــد السلطات المحلية العربية ، او معـــارضته لهـــذه السياسة .

وقـــد تضمن المنشـــور نقاشـــا جديـــا مع المحامي احمـــد الصـــابر بسبب اشتراكـــه في هذا الائتلاف الرجعـــي الـــذي ينتهـــج سياسة وموقفـــا مخالفين لموقف السيـــد احمـــد الصابر السياسي المعلن !

وما تضمنه المنشور من نقـــاش كان الهدف منـــه توضيح الامـــور والمواقف وليس الهجوم على السيد احمد الصابر .

شخصيـــات الضفـــة الغربيـــة المحتلـــة تكرر مطالبتهـــا بـــالافراج عن نعيم الاشهب

وصلت الينـــا نسخة عن الرسالة الثانية التي بعث بها بتـــاريخ ٢٧\٣\٧١ الى وزير الدفاع الاسرائيـــلي رئيس الهيئة الاسلامية ومفتي القدس ومدير الاوقاف الاسلاميـــة والقضاة الشرعيون في القدس ونابلس وجنين ورؤساء بلديات الخليل وبيت ساحور وكامون واطباء وشخصيات اخـــرى عديدة في الضفة الغربيـــة المحتلة ، يطالبون فيها بالافراج عن الزعيـــم الشيوعي الاردني نعيم الاشهب .

وجاء في هذه الرسالة : ان السلطات اعتقلت السيـــد نعيم الاشهب بتـــاريخ ٢٨\١٠\٦٨ اعتقالا اداريا ودون توجيه اية تهمة اليه .

ولقد سبق ان طالبنـــا السلطات المختصـــة بالافراج عنه بسبب عدم توجيه ايـــة تهمة اليه وبسبب تدهـــور حالته الصحيـــة في السجن وبسبب الاعتداء عليه في سجن شطة قبل سنة من الان . ولكن للاسف لم يفرج عنه حتى الآن.

اننا علمنا من اهله أن حالته الصحيـــة في تدهور مستمر وخطير وانه مهدد بفقدان بصره وان استمرار اعتقاله يضاعف من هذا الخطر .

اننا باسم العدالة والانسانية نطالب بالافراج عن نعيـــم الاشهب ليعود الى زوجتـــه واطفاله وليتمكن من المعالجة المطلوبة .

اجتماع لحركة النساء الديمقراطيات في عكا

عكا – لمراسلنا – تحـــت شعارات : عاش عيد المـــراة العالمي ، عاش نضال المراة من أجل السلام العادل ، ومـــن اجل المساواة والاخوة ، عقد يـــوم الخميس (٢٥\٣) اجتماع ضخم لحركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا ، في قاعة النادي البلدي في عكا القديمة حضرته مئات النساء والفتيات من عكـــا وقـــرى المنطقـــة .

افتتحت الاجتماع الرفيقة نجيبة غطاس من الرامـــة . وتحدثت فيه باسم الحركة في منطقة عكا الرفيقة ابتهـــاج خوري . وحيت الاجتمـــاع باســـم حركة النســـاء الدمقراطيات في منطقة حيفـــا الرفيقة حافا لغنبـــراون . وقدمت كلمة اللجنة المركزيـــة للحركـــة الرفيقة سميـــرة خوري .

وبعد تقديم المرطبات قـــدم برنامج فني حافل .

وقد قرر الاجتماع الطلب من رئيسة الحكومة ، باســـم الامهات والاخوات والزوجات، ان تعمل لمنع الحرب ، واحلال السلام العادل المقيم في منطقة الشرق الاوسط على اســـاس تنفيذ قـــرار مجلس الامـــن الصادر في ٢٢–١١–٦٧ .

غولــــدا مئير :
يخيفني اندلاع النيران الطبقية

مكتب الاتحـاد ـ خطبت رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، في مؤتمر اتحـاد القادمين من فرنسا وشمالي افريقيا والمتكلمين باللغة الفرنسية ، الذي انعقد في القدس يوم الاربعاء الماضي وقالت : « ان اندلاع النيران على القناة لا يخيفني بنفس المدى الذي يخيفني به اندلاع النيران فيما بيننا » . وكانت بذلك تشير الى الفقر وظروف السكن الصعبة بوصفهما من عوامل مثل هذا الاندلاع الداخلي المحتمل .

وقالت غولده مئير ان كل المنطق في وجودنا مرهون فيما اذا كان سياتي (الى اسرائيل) يهود . فاذا كـانت هذه دولة يسلم يهودها بوجود اكثرية الشعب في باريس وبوينس ايرس فلن يكون هنا مجتمع ولن توجد ثقافة ..

الوضع الاقتصادي

وكانت الحكومة قد عقدت جلسة خاصة يوم الاربعاء الماضي بحثت فيها مشروع تطوير الاقتصاد القـومي لسنوات ١٩٧٥/٧١ .

ويوضح هذا المشروع انه اذا مـا استمرت الاتجاهات الراهنـة في الاقتصاد الاسرائيلي فسيبلغ فـائض الاستيراد في سنة ١٩٧٥ نحو ٢٠٠٠ مليون دولار ، وان مجموع فـائض الاستيراد ، في السـنوات الخمس المقبلة ، سيصل الى ٨٥٠٠ مليون دولار . ويذكر واضعو المشروع ان استيراد الاموال لتسديد فـائض الاستيراد سيبلغ ٨٨٠٠ مليون دولار .

وكذلك اكد واضعو المشروع انـه حتى لو حصلنا على القروض المطلوبة فان ديون اسرائيل الخارجية سترتفع بنحو ٨٥٠٠ مليون دولار .. مع انه ليس من المتوقع استيراد اموال بمثل هذا الحجم . ثم انه لو كان ذلك ممكنا فيجب ان لا تفرض اعباء ديون وفوائد بمثل هذا الحجم .

ويرى واضعو المشروع انـه يجب البحث عن بديل ياخذ في الحسبان المتطلبات الامنية وحـدود الموارد الموجودة في متناول يد الاقتصاد . فان تجاهل هذه الحدود قد يؤدي الى نتائج اقتصادية خطيرة لمـدة سنوات عديدة .

واكد واضعو المشروع ان اسرائيل ستضطر في السنوات الخمس المقبلة الى التخلي عن الارتفاع السريع في مستوى المعيشة ، والى التقليل من النمو في التوظيفات والاستيراد .

واقترح اصحاب المشروع عـلى الحكومة ان تقرر خلق اوضاع تقلل ، للمدى البعيد ، تبعية الاقتصـاد الاسرائيلي لاستيراد الاموال من الخارج، وعبء الامن .

ومن الخطوط الرئيسية المقترحة في المشروع زيادة التصدير وتقليص الزيادة في الاستهلاك الشخصي بنسبة لا تزيد عن ١ ـ ٢ بالمئة في السنة .

مشروع لسلام العالم ـ بقية

البلاد ثقافيا واقتصاديا .

وتقول وكالات الانباء ان اجهـزة المؤتمر ولجانه بدأت منذ اليـوم الثاني بالعمل ، في تحضير مقررات المؤتمر على ضوء البيانـات التي القيت .

وقد تحدث اول امس في المؤتمر ، زعيم الحزب الشيـوعي البولوني ادوار جيريك الذي قال ان الاتحـاد السوفييتي وبولونيا كانا وسيبقيـان الى الابد شقيقين .

من كلمة برجنيف

كانت السنوات الخمس الماضيـة على الصعيد العالمي سنوات صـراع شديد بين قوى السلام والحريـة والتقدم ، وقوى الاضطهاد والرجعية والعدوان ـ قال ليونيد برجنيف في بداية كلامه . وبين ان الاتحـاد السوفييتي ، والدول الاشتراكيـة الاخرى ساهموا مساهمة كبـيرة ونشيطة في النضال من اجل سـلام الشعوب وامنها . واصبح مركـز الاتحاد السوفييتي العالمي مضمونا اكثر وقويا اكثر وزاد وزن النظـام الاشتراكي التاريخي .

وتقوى الحلف بين القوى الثورية الثلاث الاساسية في عصرنا ـ البلدان الاشتراكية والحركة العمالية ونضال الشعوب للتحرر القومي .

ويؤكد الواقع صدق استنتاجـات المشاورات التي اجرتها الاحـزاب الشيوعية والعمالية في حزيران ١٩٦٩ بان النظام الاشتراكي العالمي كـان القوة الحاسمة في المعركة المعادية للامبريالية .. وان النظام الاشتراكي العالمي ساهم مساهمة كبرى في حـل القضية الحيوية جدا بالنسبة لكـل الشعوب ـ وهي الحيلولة دون وقوع حرب عالمية جديدة . ويمكن القـول ان مشاريع عديـدة للمعتديـن الامبرياليين قد افشلت ، وذلـك لوجود النظـام الاشتراكي العالمي ونشاطه .

الاتحـاد السوفييتي يعمـل لتحسين العلاقات مع الصين

وفي مجرى استعراضه للعلاقـات السوفييتية الصينية اكـد ليونيد برجنيف بان الاتحاد السوفييتي بذل ولا يزال يبذل الجهود لتحسـين العلاقات مع الصين على الرغم من الهجومات السياسية الشديدة التي قام بها مؤخرا قادة الصين . وقـال على الرغم من كل شيء ظهرت دلائـل على عودة هذه العلاقات الى حالتها الطبيعية . والاتحـاد السوفييتي مستعد للعمل ليس فقط من اجـل علاقات طبيعية ، وانما ايضا من اجل علاقات صداقة وحسن جوار بـين الدولتين .

تفاقم الازمة الراسمالية

وتحـدث الخطيب عن الازمـة الاقتصادية التي تتفاقم باستمرار في العالم الراسمالي حيث زاد رقـم العاطلين على ثمانية ملايين عامل .

ولقد قدمت السياسة الخارجيـة الامبريالية ، في السنوات الاخيرة ، براهين جديـدة على ان طابعهـا العـدواني لم يتغـير . وتسعى الامبريالية الامركية للسيطرة في كـل مكان وللتدخل في شئون الشعـوب الاخرى وخرق حقوقهـا العادلـة وسيادتها . فبالقـوة والرشـوة والتسلل الاقتصادي تسعى لفـرض ارادتها على دول ومناطـق كاملـة في العالم . ولكن كل محاولات الامبريالية لاعادة عجلة التاريـخ الى الوراء لمصلحتها منيت بالفشل .

الاتحـاد السوفييتي يسعى لحـل سلمي لازمـة الشرق الاوسـط

ولدى استعراضه ازمة الشـرق الاوسط قال برجنيف انه في اعقـاب عدوان اسرائيل على الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاردن نجمت ازمة هي من اصعب الازمات في العلاقـات العالمية في الفترة الاخيرة . وقـد عمل الاتحاد السوفييتي سوية مـع دول اشتراكية اخرى لوضع حـد للعدوان واستنكاره . ويواصـل الاتحاد السوفييتي تاييده للـدول العربية الصديقة حتى يعزز كفاءتهـا الدفاعية التي تضررت من العدوان ، وخاصة الكفاءة الدفاعية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا اللتين اتسع العمل المشترك معهما .

واكـد على الـدور غـير المحتـرم لاولئك الذين يشجعون المغامريـن الاسرائيليين ـ الامبرياليين الامركيين والصهيونية العالمية التي تستخـدم اداة في ايدي الاوساط الامبرياليـة العدوانية .

وقال ان الاتحـاد السوفييتي مستعد ان يشترك سوية مع الـدول الاخرى التي هي عضو دائم في مجلس الامن ، في تقديم ضمانات دوليـة لتسوية سياسية في الشرق الاوسط . فعند التوصل الى هذه التسويـة يمكن وزن خطوات اخرى لتخفيـف التوتر العسكري في كل المنطقـة وتحويل حـوض البحر الابيـض المتوسط الى حوض للسلام والتعاون الودي .

الاندفاع نحو الشيوعية

ولدى انتقاله الى اساس السياسة الاقتصاديـة للحزب الشيـوعي السوفييتي بين الخطيب ان تطويـر الاقتصاد هو المجال الاساسي الـذي ترتبط بنجاحه ، الى حد حاسم ، حركة اندفاع المجتمع السـوفييتي نحو الشيوعية ، وكذلك تقوية المركز العالمي للدولة الاشتراكية . وقـدم الخطيب حقائق تظهر التطـور الاقتصادي للبلاد خلال السـنوات الخمس الماضية . وقال ان مشـروع السنوات الخمس لسنوات ١٩٧١ ـ ١٩٧٥ يجب ان يكون مرحلة هامـة لتقدم جديد للمجتمـع السوفييتي نحو الشيوعية وتعزيز قوة الـدولة الاقتصادية وكفاءتها الدفاعيـة . والهـدف الرئيسي في السـنوات الخمس القادمة هو ضمان ارتفـاع اساسي في مستوى حياة الشعـب المادي والثقافي .

لا دمقراطية مستغلـين وانما دمقراطية اشتـراكية

وقال برجنيف ان الايديولوجيين البرجوازيين والتنقيحيين يهتمـون برياء « بعدم وجود دمقراطيـة في الاتحاد السوفييتي » ، وهم يقترحون اقتراحات مختلفة « لتحسـين » الاشتراكية وجعلها « دمقراطية » ! ولكن .. واضح انهم لا يهتمـون بالاشتراكية . هم يريدون اعـادة الاتحاد السوفييتي الى الانظمـة البرجوازية . لذلك فهم يحاولون ان يفرضوا على الاتحاد السـوفييتي دمقراطيتهم البرجوازيـة التي هي دمقراطية مستغلين ، اي بعيدة عـن مصلحة الشعب . ولكنهم يحاولـون عبثا ـ قال برجنيف ، واضـاف ان للناس السوفييتيين دمقراطيتهـم الخاصـة بهم ـ الدمقراطيـة الاشتراكية .

ليست هنالك حرية مجردة ، كما لا توجد هنالك دمقراطية مطلقة . هذه هي مفاهيم طبقية . هكذا عرض لينين المسالة . وهكذا يعرضهـا اليـوم الحـزب الشيوعي السوفييتي . والحزب الشيوعي السوفييتي يـرى اهمية وفحـوى الدمقراطيـة الاشتراكيـة بالتعاون المستمـر والمتزايد بين فئات الشعب الواسعة في ادارة الدولة وشئون الجمهور .

الهند تندد بحملة افناء «شعب البنغال»

حسب اذاعات باكستان الشرقية : المقاومـة مستمرة ..
تصريحـات باكستان الرسمية : القوات النظامية تسيطر على الوضع تماما .. المسافرون : القوات النظامية لا تسيطر بعـد على الريف .

نيودلهي ـ حسب الاذاعات السرية التي التقطتها مراكز الالتقاط الهندية من باكستان الشرقية ، لا تزال المعارك ضارية بين قوات باكستان النظامية وجيش تحرير ولاية باكستان الشرقية ، التي اعلنها قادة حزب « عوامي » دولة مستقلة .. « بنغالادش » .

ولكن مصادر باكستان الرسميـة تؤكد ان الجيش النظـامي يسيطر سيطرة تامة على الولاية وان الحياة في كل مكان تعود الى مجاريها الطبيعية

وقد تراكمت الانباء عن بطش القوات النظامية بالمعارضـة الشعبية في باكستان الشرقية ووصفت بعضهـا الجامعة في داكا ، حيث قاوم الطلاب الجيش ، فقالت انها اصبحت حطاما من الابنية ، واضافت ان عدد الضحايا بين الطلاب كان مرتفعا جدا ..

ويبدو من احاديث المسافرين الذين وصلوا من باكستان الشرقيـة ان القوات النظامية تسيطر على المدن الرئيسية ولكن الريف خـارج عن سلطتها .

ويلاحظ المراقبون ان المعركة لم تنته بعد وان بطش القوات النظامية لم يغير النقمة الشعبية بل زادهـا تاججا وستجد طريقها الى التعبير .

هذا وقد هبت الهند دفاعـا عن باكستان الشرقية ووافـق مجلس النواب الهندي امس الاول على قرار يدعو حكومة باكستان الى التوقف عن استخدام القوة وذبـح الشعب في « بنغال الشرقية » (اي باكستان الشرقية) .

ودعت انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند التي قدمت مشروع القرار الى البرلمان شعوب العالم وحكوماتها الى اتخاذ خطوات عاجلة لوضع حـد لعملية افناء شعب باسره .

الطغمـة الاردنيـة ـ بقيـة

وفي الوقت ذاته ارتفعت في مختلف انحاء العالم العربي صرخة استنكـار الهجـوم الدامي على المقاومـة الفلسطينية والجماهير الفلسطينية في اربد وعمان ..

وفي بيروت جرت يوم الاربعـاء مظاهرة جماهيريـة ضمت ١٠ آلاف متظـاهر تاييـدا لحركـة المقاومة الفلسطينية استنكر المتظاهرون خلالها الحكم الاردني العميل المتعاون مع الامبريالية الامركية .

ودعا المجلس المركزي للاتحـاد الدولي للعمال العرب العمـال في جميع الاقطار العربية الى القيـام بمظاهرات احتجاجا على عـدوان السلطات الاردنية على المقاومـة الفلسطينية ..

وفي بيانه دعا اتحاد الصحفيـين العرب فروعه في الاقطار العربية الى التعاون مع الهيئات والنقابـات الاخرى لمواجهة الخطر الداهم الذي يواجه المنظمات الفلسطينية .

وقد اعرب بابكر عوض الله وزيـر العدل السوداني عن راي المحـافل الوطنية والدمقراطية حين صرح ان العدوان الجديد كشف ارتبـاط العناصر العميلة العميق بالامبريالية والرجعية الاسرائيلية يؤكد ذلـك توقيت التصادم مع حركة المقاومـة في ايام وصل فيها الجهد الدبلوماسي الى حد تجريد العدو من كـافة ادعاءاته ، كما وصل فيها العمـل العسكري الى مشارف الصـدام العسكري ..

هذا وتتخوف بعض المحافل العربية ان يكون الاردن عـلى ابواب كـارثة كالتي وقعت في ايلول ١٩٧٠ حـين قامت الرجعية الاردنية بمجـازر واسعة ودفعت المنطقة الى شفـا تدخل امركي ـ اسرائيلي كان مـن الممكن ان يؤدي الى انفجار عـالمي خطير ..

الارز يبـاع علفـا للحيوانـات

وصل الى ميناء اسدود في المـدة الاخيرة مئـة طن من الارز الجاهز المستورد . وكان على ظهر الباخرة كرميلا التي نقلت هذا الارز مواد كيماوية ضارة بالانسان تسرب قسم منها الى هذه الشحنة من الارز . وقامت السلطات الصحية بفحص هذا الارز وتبين انه لا يصلح لاكل الانسان واصدرت امرا بمنع بيعه لاستهلاك الجمهور وتقرر بيع هذه الكميـة من الارز بالمزاد لاستعمالها فقط كعلف للحيوانات .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

لمقاصد مشبوهة بالطرق العادية ..

لن تضير هذه النشاطات العدوانية الاتحـاد السوفييتي ولا الحزب الشيوعي السوفييتي .. كما انها لن تضير الحركة الشيوعية العالمية .. بل ستكون عـاملا من عوامل الكشف عن حقيقة الصهيونية ودور قيـادتها التآمري مع الامبريالية .

كذلك لن تعيق الى مدى بعيد تصفية ذيول عدوان ١٩٦٧ .. بل انها ستساعد الكثيرين على اليقظـة ازاء اخطار نمو الفاشية على الجماهير في اسرائيل وعلى الطوائف اليهودية في اقطارها .

اعتـــداء آثم ـ بقيـة

جرى فانها ارسلت ثلاثة انفار فقط بعد مرور وقت ، وترددوا في التدخل، وفي هذه الاثناء وصل موظفو الجريدة وعندما حاولوا اخراج الزعران ونزع الشعارات ووضع حـد لتصرفهم ، منعهم رجال الشرطة ، ومع ذلك تمكن موظفو الجريدة من نزع الشعارات التي كانت في ايديهم واخراجهم من الدار . وامام الليونة التي ظهرت من رجال الشرطة اتصل النائب توفيق طوبي شخصيا بضابط الشرطـة في منطقة تل ابيب ذلك لان انفار الشرطة ساعدوا بعض الزعران على الهرب بدلا من القاء القبض عليهم .

والجدير بالذكر ان الشرطة اخذت الرفيقة زينة برزيلاي ، مع عشرة زعران ، الى الشرطة ، وكـان في صحبتها المحامي أ. ملاميد ، وقـد طلب اسماء المعتدين الموقوفين ولكن الضابط المسؤول لقيء رفض ذلك ، وقال للمحامي اذهب واشتك لـدى وزير الشرطة ...

وليس غريبا ان يجري هذا الاعتداء على مكاتب جريدة شيوعية مع حوادث مماثلة في الولايات المتحدة وفرنسا ، ومع انعقاد المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

وهنالك ما يجيز الاعتقاد ان وراء هذه الاعمال الاستفزازية من الاعتداء المنظم على دور الحزب وصحافته يدا منظمة ، تدعمها قوة «سي. آي. اي» (الاستخبارات الاميركية) .

توفيق طوبي يثير القضيـة في الكنيست

وحالما عرف توفيق طوبي بالحادث، اثار الامر في الكنيست في اثناء بحث قانون المحاكم، بحضور وزير القضاء، وطالب الحكومة باتخـاذ اجراءات شديدة جدية . وقال طوبي في كلمته : اننا نشاهد اليوم مظاهر تنذر بسيطرة قانون القبضات والعنف .. اذ ان هنالك افرادا يتنظمون علنـا وعلى رؤوس الاشهاد ، وبدون خوف ولا رهبة ، ويسمون انفسهم « عصبة الدفاع عن اليهود » ويعلنون انهم سيتخذون اجراءات بوساطة القـوة ضد منظمات اليسار في البلاد التي لا تعجبهم طريقها السياسية .

وكثيرا ما حذرت الكتلة الشيوعية الحكومة من مغبة هـذا التنظيم ، وقدمت استجوابات في الموضـوع ، ولكن يبدو ان الحكومة والشرطـة لا تسمعان ، وفي سكوتهما ما يشجع تلك العناصر .. وقال توفيق طوبي : ويبدو ان اول ثمرة لهذا ما حدث من اقتحام مكاتب « زو هديرخ » .

ودعا توفيق طوبي في نهاية كلمته الحكومة الى اتخاذ اشد الاجراءات ضد تنظم الزعران ، وقال « انهـا فاشية سوداء نحذر منها ومن اخطارها العظيمة » .

وزير القضاء يستنكر

واستنكر وزير القضاء السيد ي. ش. شبيرا ، في رده على كلمة توفيق طوبي ، الاعتداء على جريدة « زو هديرخ » .. ومما قاله : لا يهمني وجود لون سياسي او عدم وجود لون سياسي لدى قوات القبضات ... وما دام لوزارة الداخلية القدرة ـ وان لم تكن لها فلوزارة الشرطة ، وان لم تكن لوزارة الشرطة فلوزارة الامن ـ لن تقوم لقوات القبضـات قائمة . « زو هديرخ » هي جريـدة تصدر في البلاد ، واقتحامها والضرب فيها ممنوع . ومن يضرب يجب ان يعرف انه سيضرب على اشد ما يكون الضرب .

كما استنكر اوري افنيري الحادث في الجلسة نفسها ودعا وزير القضاء الى وقف تجاهل مظاهر الزعرنة في حياتنا العامة .

واحدث الاعتداء على مكاتب الشقيقة « زو هديرخ » موجة من الاستياء والاستنكار بـين مختلف الاوساط الدمقراطية في البلاد .

برقيـات احتجـاج

وطيرت الكتلة الشيوعية في بلديـة الناصرة والكتلة الشيوعية في مجلس العمال والحزب في حيفا والناصرة برقيات الاحتجاج والاستنكار والمطالبة بالضرب على ايدي المعتدين . كمـا وصلت « زو هديرخ » برقية احتجاج من مراسلها في موسكو هانس لبرخت.

تهنئـــة

الى الرفيقين مريـد فريد وامينة شبيطة
تهـاني الحارة بمناسبـة الخطوبة

غازي شبيطة ـ موسكو

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع الحسينية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٢٩ ،
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الياس ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. שולם
40